السادات: محادثات جديدة نجريها مع السوفييت لمواجهة المرحلة المقبلة

يا عمال العالم اتحدوا



الجمعة
١٤ كانون ثاني ١٩٧٢
٢٩ ذي العقدة ١٣٩١
العدد ٧١ السنة ال ٢٨
יום ו
14 1 1972
מס' 71 שנה 28

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

انقلاب عسكري في غانا

وقع امس انقلاب عسكري في غانا وتسلم مقاليد الامور مدنيون وعسكريون بقيادة الكولونيل مايك اشمبونغ وتم عزل رئيس الوزراء بوسيا وتشكيل مجلس للثورة ، وصدر امر بحل البرلمان والاحزاب ، وطلب من اعضاء البرلمان السابق تسليم انفسهم .

وتشير الانباء الى ان رجال الانقلاب الجديد يسيطرون تماما على الوضع وسيشكلون قريبا حكومة اتحاد وطني تضم ممثلين عن منظمات العمال والفلاحين والمنظمات الشعبية والسياسية والدينية كما سيشكلون مجلسا خاصا يضم السياسيين .

وكان رئيس الوزراء ، بوسيا ، الذي اطاح به الانقلاب قد غادر غانا في العاشر من الشهر الجاري الى لندن للمعالجة وسمع بالانقلاب من الراديو .

وجه الرئيس المصري آنور السادات خطابا هاما الى الامة ، مساء امس ، اوضح فيه بصراحة القائد المسئول امام شعبه سبب تاجيله لمعركة الحسم مع اسرائيل (التي كان قد اعلن انها ستكون في نهاية سنة ١٩٧١) . وقال ان السبب هو اختلال التوازن ، في اللحظة الاخيرة ، بسبب الحرب الهندو – باكستانية . فبعد هذه الحرب – قال – شعرت اميركا انها خسرت جولة امام الاتحاد السوفييتي ، فقررت ، في نفس الوقت الذي عملت فيه على تصعيد الموقف في فيتنام ، على مد اسرائيل بمزيد من طائرات الفانتوم . كما ان وزير خارجيتها روجرز اعلن بدون حياء اوخجل ان اميركا تمد اسرائيل بهذه الطائرات على الرغم من علمها التام ان ميزان القوى العسكري لا يزال في صالح اسرائيل .

ولذلك – قال الرئيس المصري – فانه اجل معركة الحسم مع اسرائيل ، مدركا ان اميركا تريد ان تستغل معركة الحسم هذه للحصول على انتصار عسكري يمكنها من اعادة التوازن العالمي لصالحها .

وهنا اكد الرئيس السادات ان المعركة لا بد منها . واوضح ان مفاوضات جديدة تجري الان مع الاتحاد

– البقية على صفحة ٦ –

اميركا تعهدت بتسليم اسرائيل ١٢٠ طائرة

مباحثات بين رابين وسيسكو حول التسوية الجزئية ! .. المراقبون يشكون بفائدة هذا البحث ازاء رفض مصر الوساطة الاميركية ..
يارينغ وصل الى نيويورك للاجتماع بممثلي مصر واسرائيل .. اسرائيل لا تزال على موقفها المتعنت ..

نيويورك – يواصل السفير الاسرائيلي اتسحاق رابين مباحثاته في واشنطن مع مساعد وزير الخارجية الاميركي جوزيف سيسكو حول العلاقات بين القطرين وأزمة الشرق الاوسط ..

وتكهنت الصحف ان المباحثات التي بدات يوم الاثنين الماضي ادت الى الاتفاق على صفقة سلاح ضخمة تعهدت الولايات المتحدة بموجبه ان تزود اسرائيل بـ ٤٠ طائرة فانتوم و ٨٠ طائرة سكاي هوك . (اسرائيل طلبت – حسب الصحف ٥٠ من النوع الاول و ١٠٠ من النوع الثاني) .

كذلك لاحظت الصحف ان الولايات المتحدة اخذت على عاتقها ان يتم التسليم بمعدل ٣ او ٤ طائرات في الشهر ... ولكنها اضفت ان ضمان استمرار تسليم الطائرات لا يزال موضع بحث خصوصا وان المحافل الاسرائيلية تتخوف من ان تستخدم الولايات المتحدة مسالة التسليم للضغط على اسرائيل لتبدي مرونة اكثر ازاء محاولات تسوية ازمة الشرق الاوسط ..

وأكدت الصحف الاسرائيلية ، امس ان اسرائيل راضية عن المحادثات بين رابين وسيسكو بشان استئناف المفاوضات بين مصر واسرائيل بوساطة الولايات المتحدة بشان التسوية الجزئية (او الاتفاق على اعادة فتح قناة السويس) .

واضافت ان الولايات المتحدة ازالت عقبة من امام هذه المفاوضات بقرارها تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم ... مع ان عدد الطائرات ومواعيد التسليم لم يبت في امرها نهائيا بعد .

ولكن هناك مشاكل عديدة .. مع ان اسرائيل وافقت مبدئيا على العودة الى المفاوضات بشأن التسوية الجزئية .

ومن هذه المشاكل مطالبة اسرائيل الولايات المتحدة بالتعهد بعدم اتخاذ موقف علني بشأن المسائل المتعلقة بالموضوع وبذلك يقتصر دورها على الوساطة !!!

وعبر بعض المراقبين عن شكوكهم حول جدية هذا البحث ازاء اعلان مصر رفضها وساطة الولايات المتحدة من ناحية ، وموقف اسرائيل التي ترفض ان تكون التسوية الجزئية جزءا من التسوية الشاملة من ناحية ثانية .. وقد ازدادت صلابة مصر مؤخرا في اعقاب قرار الولايات المتحدة تزويد اسرائيل بالطائرات .

ولاحظت بعض الصحف ان مصر تبدي اهتمامها بمهمة المبعوث الدولي يارينغ التي تهدف الى تسوية الازمة بتمامها .

يارينغ في نيويورك

هذا وكان المبعوث الدولي يارينغ قد وصل الى نيويورك يوم الاثناء الماضي واجتمع بسكرتير عام الامم المتحدة كورت والدهايم تمهيدا لاجتماعاته مع ممثلي مصر واسرائيل.

واجتمع سفير اسرائيل في الامم المتحدة ، يوسف تكواع ، يوم

– البقية على صفحة ٦ –

عيد رأس السنة للطوائف المسيحية التي تسير حسب التقويم الشرقي

يصادف اليوم (الجمعة) عيد راس السنة الميلادية لابناء الطوائف المسيحية التي تسير حسب التقويم الشرقي . وبهذه المناسبة تتمنى الاتحاد لابناء هذه الطوائف عاما سعيدا وترجو ان يكون عام سلام وخير لهم وللعالم اجمع .

الولايات المتحدة تزيد من تسليح اسرائيل

صاروخ « لانس » اخطر واحدث صاروخ اميركي تتحدث الصحف الغربية عن رغبة الولايات المتحدة بتزويده لاسرائيل

٤٦ من اساتذة الجامعات والشخصيات الاجتماعية يطالبون الحكومة بانتهاج سياسة تتيح المفاوضات مع مصر

غولده مئير ترفض استقبال وفد عنهم وترحب بالاجتماع الى انصار اسرائيل الكبرى

حيفا – مكتب الاتحاد – قبل ثلاثة اسابيع (٢٥–١٢–٧١) وجهت جماعة من اساتذة الجامعة العبرية وكبار المثقفين من كتاب وفنانين بلغ عدد افرادها ٣٤ شخصية برقية الى رئيسة الحكومة قالوا فيها :

« نحن الموقعين ادناه نشعر اليوم بأن حكومة اسرائيل لم تستنفد بعد كل الامكانيات المتوفرة لديها من اجل التوصل الى مفاوضات مع مصر لمنع خطر تجدد الحرب . ولذلك فاننا نتوجه الى حكومة اسرائيل باقتراح لاعادة النظر في مواقفها المعلنة ولتقديم اقتراحات تكون اساسا واقعيا لاحتمال المفاوضات مع مصر – دون ان تمس هذه الاقتراحات بامن اسرائيل » .

وقد وصل عدد الموقعين على هذه البرقية ٤٦ شخصية منهم اساتذة بارزون امثال البروفسوريين ح. اوبنهايمر ، ش. ايزنشتاد ، ح. ادلر ، ي. ارنون (مدير وزارة المالية سابقا) ، م. هرسفيلد ، أ.ب يهوشع (كاتب) ، ز. ماوزس (مراقب الدولة سابقا) ، م. ميلسون ، م. فلد (كولونيل في الاحتياط) ، بروفسور د. بتنكين ، ع. ماركوس ، كما ضم تواقيعهم على البرقية كل من ن. روزن (وزير قضاء سابق) ، أ. مرغليت ، ص. بلوخ ، أ. زكس ، أ. سيمون وآخرين .

وعلى اثر هذه البرقية توجه البروفسور دان بتنكين ، باسم الموقعين ، برسالة الى رئيسة الحكومة ، غولده مئير ، يطلب فيها ان توافق على مقابلة وفد من الموقعين على البرقية ليشرحوا فيها وجهة نظرهم بصورة اساسية . وذكر البروفسور بتنكين في رسالته (هآرتس ١١–١–٧٢) انه ورفاقه يشعرون بان الحكومة لم تستنفد كل الامكانيات للتوصل الى مفاوضات . واضاف ان الجماعة حددت موقفها على اساس التصريحات الرسمية لرئيسة الحكومة وغيرها من الوزراء ، وانه بوصفهم مواطنين رأوا من واجبهم ان يعربوا لرئيسة الحكومة عن وجهة نظرهم . وذكر البروفسور بتنكين انه لم تكن نيتهم

– البقية على صفحة ٦ –

غولدا مئير تؤكد من جديد سياسة حكومتها التوسعية على حساب الشعوب العربية وتبني سياسة « ارض اسرائيل الكبرى » العدوانية .. وتعلن امام الطلاب الثانويين في حيفا : لن نتنازل عن القدس (العربية) حتى لو ادى ذلك الى منع احراز السلام

القت رئيسة وزراء اسرائيل السيدة غولدا مئير كلمتين في اجتماع للطلاب الثانويين في حيفا وفي لقاء الصحفيين اليهود الدولي ، اكدت فيهما مجددا مواصلة حكومتها سياسة التوسع والضم على حساب الشعوب العربية .

لن نتنازل عن القدس !!!

وفي كلمتها امام مجلس الطلاب الثانويين في منطقة حيفا قالت غولدا مئير : « ان حكومة اسرائيل مستعدة للاعلان بأنها لن تتنازل عن مدينة القدس الشرقية (المحتلة) حتى لو وقف هذا الاعلان عائقا في طريق احراز السلام » .

وأضافت رئيسة الوزراء بانها « لا تنوي ادارة الاماكن الاسلامية والمسيحية المقدسة في المدينة » . وقالت « بانه في الظرف القائم يستطيع كل مسلم في العالم ، وحتى مواطن بلد معاد ، ان ياتي الى الاماكن المقدسة في القدس » .

ويبدو من تصريحها هذا انها تجاهلت او تتجاهل قضية القدس الاساسية ، وهي قضية احتلال المدينة وليس فقط الاماكن المقدسة . والحقيقة ان حكام اسرائيل وفي مقدمتهم السيدة مئير هم الذين يظهرون القضية وكأنها قضية دينية ، وان القدس عاصمة اليهود الروحية ومركزهم الديني ولا يمكن التخلي عن حائط المبكى .

وفي ردها على سؤال من احد الطلاب حول احتمال الوصول الى تسوية سلمية مع الدول العربية لقاء الانسحاب من المناطق المحتلة ، اكدت مئير عمليا تبنيها لسياسة «ارض اسرائيل الكبرى» العدوانية ، التي تدعو لها أوساط اسرائيلية وصهيونية مغرقة في الرجعية . جاء

– البقية على صفحة ٦ –

مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي يتضامن مع الشعوب العربية وحركات التحرر القومي

القاهرة – انهى مؤتمر منظمة التضامن الآسيوي الافريقي الخامس الذي انعقد بعد سبع سنوات في القاهرة ، اعماله امس باتخاذ سلسلة من القرارات الهامة .

ومن جملة هذه القرارات قرار يندد بشدة بالعدوان الاسرائيلي ويدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة . وقرار يهاجم الولايات المتحدة بسبب السياسة التي تتبعها في الشرق الاوسط والمساعدة العسكرية التي تقدمها لاسرائيل . وقرار يندد بالسلطات الايرانية بسبب احتلالها ثلاث جزر عربية في الخليج العربي .

وقد هاجم المؤتمر العدوان الاسرائيلي على لبنان يوم الثلاثاء الماضي .

وقد شملت القرارات مختلف قضايا التحرر في العالم ودعت الى الوحدة في مقاومة الامبريالية والتمييز العنصري .

واثار وجود ممثلين عن دولة بنغلا داش الجديدة في المؤتمر معارضة ممثلي باكستان الذين غادروا قاعة المؤتمر احتجاجا . ولكنهم عادوا للاشتراك في جلسات المؤتمر بعد ان تم الاتفاق على اعتبار ممثلي بنغلا داش مراقبين الى ان يتخذ قرار بضمهم رسميا الى عضوية المنظمة .

كذلك قاطع وفد ليبيا المؤتمر بسبب اشتراك وفد بنغلا داش !!

وقد اشترك في المؤتمر ممثلون عن ٩٠ قطرا .

وكان الرئيس المصري انور السادات قد وجه رسالة الى المؤتمر ، تلاها يوسف السباعي اعلن فيها ان بلاده ستدفع كل ثمن لتحرير اراضيها المحتلة .

وقال ان مصر عقدت العزم على احباط المخططات الصهيونية – الامبريالية في المنطقة . واضاف ان تحرير الاراضي ليس حق مصر الشرعي فحسب ، بل هو الواجب المقدس تجاه الوطن والشعوب العربية والاصدقاء الذين يؤيدون مصر .

وأكد السادات في رسالته ان المؤتمر هو علامة بارزة وخطوة حاسمة من خطوات نضال الشعوب الافريقية – الآسيوية ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية والفاشية .

وقال ليونيد بريجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي في رسالة للمؤتمر ان الشعب السوفييتي يتضامن تضامن الاخوة مع المقاتلين في الهند الصينية ومع الذين يكافحون ضد الانظمة الاستعمارية والعنصرية في افريقيا ومع كافة

– البقية على صفحة ٦ –

كلمة الاتحاد

من وحي مبادرة كبار المثقفين

كان اتهام عدد من كبار المثقفين الاسرائيليين الحكومة بالتقصير في السعي من اجل تحقيق السلام وسد الطريق امام السلام شجاعة اجتماعية رصينة ..

كما كانت دعوتهم رئيسة الوزراء الى القيام بمبادرة تقود الى اجراء مفاوضات مثمرة في سبيل تسوية الازمة سياسيا تجسيما للشعور بالمسئولية الوطنية .

ولا نقرر ذلك اعتباطا .. انما نقرره وعيا مدركين في الوقت ذاته اخطار التعصب القومي الذي تشجعه المحافل الحاكمة وتحاول به خنق كل تفكير عقلاني يبحث للخروج من المأزق الذي وصلت اليه ازمة الشرق الاوسط .

واذا كانت وثبة المثقفين الفكرية قد اخذت بعض الكسالى فكريا على غرة فهي لم تشل المحافل الحاكمة التي سرعان ما جندت انصارها في الجامعات فتصدوا لزملائهم وحاولوا تبديد الشكوك العميقة التي اثاروها باتهامهم الحكومة بعرقلة مساعي التسوية وعدم استنفاد ممكنات التسوية .

لم يتوقع احد ان يكون رد رئيسة الوزراء على اتهام كبار المثقفين واستنفارهم على غير ما كان عليه ..

بل لقد كان الرد تجسيما لسياسة الحكومة التي عملت باستمرار لسد منافذ التسوية واحباط كافة المبادرات التي كان المتوقع ان تقود اليها ..

ولا شك في ان خطابات رئيسة الوزراء بعد حركة كبار المثقفين هدفت الى تأكيد سياسة الحكام وتكثيف تحديهم الرأي العام العالمي الذي طالبهم ، في قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، بالتجاوب مع مذكرة مبعوث الامم المتحدة يارينغ التي اقترحت عليهم التعهد بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة .

ولكن عناد الحكام لا يمس اهمية ظاهرة كبار المثقفين .

فاتهامهم المزوج بالنداء يوحي بالثغرات الضخمة التي فجرتها سياسة الحكام العدوانية في جدار التأييد الذي كان يتمتع به الحكام ..

بل يثبت ان الاوساط الشعبية التي اصبحت تشك في عدالة الموقف الاسرائيلي الرسمي تتسع قاعدتها ويتعمق وعيها ..

ان مظاهر سلبية عديدة منها فضائح الرشوات والنهب والافساد تسهم في عملية توعية الجماهير وايقاظها على نتائج سياسة العدوان والتوسع وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه القومية العادلة ..

ولذلك لا يمكن اعتبار وثبة المثقفين الفكرية ظاهرة

– البقية على صفحة ٦ –

المؤتمر القطري لانصار الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
تل ابيب – ٢١ – ٧٢/١/٢٢

الافتتاح
يوم الجمعة ١٩٧٢/١/٢١
الساعة ٧ مساء
في قاعة « هكمري »
شارع ديزنكوف
زاوية شارع فريشمان .

كلمة الافتتاح : الكاتب م. ابي شاؤول
يتكلم : م. ايدلبرغ ، الدكتور ق. التمان ، ن. يلين مور ، خ. خوري ، المحامي أ. ملامد ، تحية اللجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي : ي. ريفتين ، **باشتراك وفد من الاتحاد السوفييتي : – فكتور جريشكوف ، سامون جليلوف ، جرمان كاشوبان .**

السبت ١٩٧٢/١/٢٢
الساعة ٨،٣٠ صباحا .

تقرير عن النشاط والاعدادات للمؤتمر : ي. الغازي .
نقاش . كلمة ختامية : ر. لوبتش .
قرارات ، وانتخاب الهيئات .

في عشية انعقاد المؤتمر الصهيوني الثامن والعشرين

مجتمع العدالة الصهيونية «منار» الشعوب!

بقلم: اميل توما

هذه هي الحلقة الثالثة والاخيرة من مقال يعالج بعض ملامح الايديولوجية الصهيونية وممارستها اليوم . اما الحلقتان السابقتان فظهرتا في عددي « الاتحاد » ٣١\١٢\٧١ و ٧\١\١٩٧٢ .

في ٢٠ تشرين الاول ١٩٧١ اصدرت « جروزلم بوست » ملحقا خاصا رحبت فيه بكبار الصهيونيين الاميركيين ، الذين وفدوا الى اسرائيل مندوبين عن حركة الجباية اليهودية الموحدة لعقد اجتماع يبحث في حاجات اسرائيل الملحة ، و « رصعته » بهذه الفقرة من اقوال رئيسة الوزراء جولدا مئير :

« اذكر في اشد ايام الكارثة مرارة سؤال احدهم : اي انتقام يمكن القيام به ؟ واجبت : سنشيد بناء يكون على قدر من القيمة الاخلاقية والاستقامة الانسانية والكرامة بحيث ياتي الناس الذين كرهونا عبر العصور واضطهدونا الى ابوابنا ليتعلموا منا » .

بهذه الكلمات رددت جولدا مئير ما يردده دائما قادة الصهيونية حين ينعتون الشعب اليهودي « بالمختار » و « الفريد » ويزعمون انه يحمل رسالة رفيعة عليه ان يبشر بها الشعوب (١) .

لقد فلسفت الصهيونية هذا الوهم من التفوق العنصري والاستعلاء الثقافي لتبرير ممارستها خصوصا حين اصطدم برنامج قيام الدولة اليهودية بالشعب العربي الفلسطيني وادى التطور الى تشريده وبناء اسرائيل على خرائب مجتمعه .

ولهذا وبوحي من هذه الفلسفة كتب مردخاي بار اون رئيس دائرة الشبيبة في الوكالة اليهودية يؤكد ان الصهيونيين الاوائل صاغوا ايديولوجيتهم بوصفها نتاج الفكر الاوروبي .. وفيما بعد صاغها الايديولوجيون الصهيونيون اللاحقون انطلاقا من الفكر اليهودي .. ولذلك اختلفت الصهيونية عن التيارات القومية الاخرى وكان على اسرائيل ان تحتفظ بطابعها الفريد !!

واضاف : بدون هذا لا يمكن تبرير دولة اسرائيل او الصهيونية .. ولا يمكن التسليم بما جرته ممارسة الايديولوجية الصهيونية من ويلات .

وكتب : « لو ولدت الصهيونية لمجرد خلق دولة اخرى لكان اليهود والعرب قد دفعوا ثمنا باهظا لها ، ثمنا مروعا سجل بالدماء وآلام الناس الاخرين ، عدا ما سبب من لاجئين . فقط لاننا اعتقدنا ان التقاليد اليهودية على غاية من

١ — في هذا رددوا

الاهمية وان الديمومة اليهودية بقدر من الضرورة الحيوية يمكن ان تبرر كل هذا » (مجلة جروزلم بوست ٣٠-١-٧٠) .

ولتأكيد هذه المقولة حدد برنامج القدس الصهيوني احد اهدافه : « تقوية دولة اسرائيل القائمة على رؤيا « شعبي » في العدالة والسلام» .

سيحتفل المؤتمر الثامن والعشرون بمرور ٧٥ على الحركة الصهيونية .. وسيسجل ان دولة اسرائيل تقترب من يوبيلها الفضي .. وسيكون من المفيد ان يستعرض ما حققته الصهيونية على ضوء رؤيا الانبياء !! وتخيلات غولدا مئير وزملائها !! واماني بار اون واضرابه !!

واذ تحلى المؤتمر باي قدر من الموضوعية فسيجد ان دولة اسرائيل لم تتطور كاي دولة راسمالية معاصرة فحسب ، بل تحولت الى قطر راسمالي يتميز بسياسة عدوانية في الخارج وبصراعات اجتماعية عميقة في الداخل ..

وازاء عنف القمع في المناطق المحتلة .. والتمزق الاجتماعي والفساد في البلاد تبدو مزاعم غولدا مئير بشان حج الشعوب الى ابواب اسرائيل ليتعلموا منها « الكرامة والقيم الاخلاقية والاستقامة الانسانية » ، فارغة من كل مضمون.

حتى الحاخام الاكبر انترمان شعر بالخطر الى درجة دفعته في الاسبوع الاول من كانون الثاني ٧٢ الى دعوة عدد من الشخصيات الاجتماعية للتداول في افضل الطرق من اجل تغيير مناخ البلاد« وتقوية العلاقات بين الطوائف واعادة الثقة بالقيادة » (الصحف ٥-١-٧٢) .

اما جولدا مئير فقد حذرت من صعود الفاشية (الصحف ٢٢-١٢-٧١) في محاولة لوقف عملية الكشف عن حقائق الفساد والرشوة والنهب في محافل ادارية — مالية قريبة من جهاز الحكم ورجاله .

لقد هزت فضائح شركة « نفط سيناء » و «اوتوكارز» و « فريد » الراي العام وايقظته على تلاعب ماليين واداريين بملايين الليرات التي تعود للدولة ، في وقت يعيش فيه اكثر من ربع مليون مواطن يهودي على شفا الجوع في بيوت مكتظة ، وفي بعض الاحيان متداعية .

في حزيران ١٩٦٩ نشر البروفسور يهشوع اريلي في « دافار » سلسلة من المقالات حذر فيها من استمرار الاحتلال ، وكتب ان بقاء هذا الوضع « سيجلب معه اتجاها نحو شحن انفسنا بعزل يحصننا ازاء الانتقاد من الخارج ويطور فينا ميلا نحو التعصب القومي والاعتداد باننا على حق » .. واضاف ان هذا الوضع سيخلق عقلية هي مزيج من ضيق الافق والتدين القبلي والقومية المتعصبة المحمومة ..

كذلك حذر اريلي من الخطر الذي يتهدد الدمقراطية .. ولاحظ كيف ان قادة عمال ورجال كيبوتسات « تحرروا » في الجو الذي ولدته حركة اسرائيل الكبرى مما كانوا يدعون اليه من اخوة الشعوب والاخلاقية الانسانية على اعتبار ان هذه القيم « خدعة » !!

ان نبوءة اريلي بشان نمو التعصب القومي ونمو العقلية الدينية القبلية تتحقق ، ويتحقق معها نمو مظاهر العنف في الحياة الاجتماعية بحيث اضطرت الكنيست الى بحث الظاهرة (٢) .

ان تهديد اطباء التشريح بهذا التحدي ، انطلاقا من مواقع دينية ليس سوى انزلاق اسرع الى هاوية العقلية الدينية القبلية التي رفعتها المحافل الحاكمة الى مكانة مرموقة حين اقرت الكنيست التعريف العنصري حول من هو يهودي .

الصهيونية « الاشتراكية » !!

في معرض حديثه عن تلك القيم التي تجعل كل آلام الشعب العربي الفلسطيني ومآسيه تتضاءل ازاء حيوية البرنامج الصهيوني ودولة اسرائيل للانسانية . كتب بار اون :

« طورنا قيما عديدة وهي قيم يهودية في جوهرها ، ولم تكن فقط جزءا من فكرة الدولة مثل المستوطنة الجماعية (الكيبوتس) والمستوطنة الراسمالية التعاونية (الموشاب) وانجازات الجيش التعليمية » .. (مجلة جروزلم بوست ٣٠-١-٧٠).

ليس جديدا على الصهيونية التلويح بالمستوطنات الجماعية ..

٢ — ذكر وزير البوليس في هذه المناقشة التي جرت في ٢٩-١٢-٧١ ان ٩٬٢٠٠ شاب اتهموا بارتكاب ٢١٬٠٠٠ تجاوز على القانون .. وزادت اعمال العنف ٣٨٪ .. وقد قرأ النائب شالوم ليفين من التجمع رسالة ٢٠٠٠ طالب ثانوي وصفوا فيها جو الارهاب السائد في تل ابيب .

والقيم الاشتراكية لتبرير مخططاتها. فالواقع انها لجات الى ذلك واقامت مؤسسات عمال صهيونية منذ البداية تحقيقا لهدفين : تضليل ابناء الطوائف اليهودية الذين يتطلعون فعلا الى مجتمعات العدالة الاجتماعية من ناحية .. وكسب تأييد ما تستطيع كسبه من اليسار في العالم .

وتظهر هذه المؤسسات بفعالية متزايدة في عشية الاعداد للمؤتمرات الصهيونية وابرزها حركة العمال الصهيونية .. التي اعلنت برنامجها للمؤتمر الصهيوني الثامن والعشرين واكدت مقاومتها اتجاهات اليمين الرجعية في الحركة الصهيونية التي تحاول حرف الصهيونية عن «طريقها التاريخي » — طريق « البناء الطلائعي » — القومي والانساني — وفرض مجتمع راسمالي .

وازاء هذا الخطر وضعت حركة العمال الصهيونية برنامج المحافظة على طابع الصهيونية « التقدمي الطلائعي » .. وذلك بتقوية قوة مستوطنات العمال وصيانة قيمها الاجتماعية .. وكسب تأييد المنظمة الصهيونية (العالمية) للمستوطنات الجماعية والراسمالية التعاونية ..

ولكن حتى حركة العمال الصهيونية لم تستطع تجاهل واقع الحركة الصهيونية ، ولهذا اعلنت في بيانها البرنامجي « ان حركة العمال ترى ان فقر الحياة الايديولوجية في الصهيونية في السنوات الاخيرة والهوة بين الايديولوجيات المعلنة والمقبولة من ناحية والحياة اليومية من ناحية اخرى ، واسلوب المهادنة العملي قد تغلب على الحركة ، ان الموافقة على هذا الضعف والاستسلام امام الصعوبات الحقيقية والوهمية قد عملت كلها في الاضرار بالحركة مؤخرا واستنزفت قوة الصهيونية». (مجلة جروزلم بوست ١٩-١١-١٩٧١) .

هنالك معطيات عديدة تثبت ان المستوطنات الجماعية (الكيبوتسات) لم تكن شكلا من اشكال النضال الطبقي في البناء السياسي الاقتصادي الصهيوني ، بل افضل وسيلة استخدمتها الصهيونية في عملية استيطان فلسطين وتنفيذ مخطط احتلال الارض .

ولهذا ايد هذه المستوطنات وايزمن ورأى فيها مرحلة ضرورية .

وهذا ما اثبتته الوقائع ، فمنذ قيام الدولة «والمستوطنات الجماعية» تتضاءل اهميتها في الاقتصاد الزراعي ..

وهكذا في حين مثل سكان « المستوطنات الجماعية » ضعفي سكان المستوطنات الراسمالية — التعاونية قبل قيام الدولة ، انعكست الاية بعد قيامها واصبح عدد سكان المستوطنات الراسمالية — التعاونية (٣) ٢٠٪ اكثر من سكان « المستوطنات الجماعية » ..

هذا من ناحية .. اما من الناحية الاخرى « فالمستوطنات الجماعية » يتغير طابعها باستمرار .. فهي تستخدم ايادي عاملة ماجورة في نشاطها الاقتصادي — الذي يتسع في بعض الحالات بانشاء صناعات خفيفة في المستوطنات مما ينسف قاعدة التعاون والجماعية التي تفتخر بها هذه المستوطنات ..

وبحق اصبح بعض الكتاب ينظرون الى رجال ونساء هذه

٣ — يظهر تاكيد الطابع الراسمالي في المستوطنات الراسمالية — التعاونية في ان بعض المزارع فيها تباع بربع مليون ليره اسرائيلية . (ازرائيل ماجزين عدد تشرين الثاني ١٩٧١ ص ١٧) .

المستوطنات وكانهم نخبة مميزة تتمتع بمستوى حياتي مرتفع .

ومع هذا فالصهيونية تضخم مكانة « المستوطنات الجماعية » لتخفي طابع المجتمع الاسرائيلي .. فهذه المستوطنات تؤلف قطاعا ضئيلا جدا من حيث مكانتها في الانتاج الاقتصادي ونسبة سكانها الى سكان البلاد .. فالانتاج الزراعي كله يؤلف حوالي ٥٪ من مجموع الدخل القومي .. ولا يتجاوز كل سكان المستوطنات من النوعين ١٠٪ من مجموع سكان البلاد ..

واما المجتمع الاسرائيلي عامة فهو يتطور تطورا راسماليا كلاسيا تزداد فيه الفوارق الاجتماعية بازدياد ارباح الاحتكاريين والراسماليين وهبوط مستوى معيشة العمال والفئات الشعبية .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان تنهض حركة الفهود السود بين اوساط اولئك الذين يعيشون في فقر (٤) .. وبلا امل في تغيير اوضاعهم .

ولم يعد خافيا ان لهذا الفقر ملامح طائفية .. فاكثر الفقراء من الطائفة الشرقية (السفراديم) .. واكثر الاغنياء من الطائفة الغربية (الاشكناز) .

حتى وزير البوليس الذي يمتدح الحكم ، بوصفه جزءا منه ، اعترف ان الطائفة الشرقية محرومة من حق الاعراب عن رأيها في مؤسسات الدولة والاحزاب السياسية . (جروزلم بوست ١٧-١٢-٧١) .

ويتضح باستمرار ان الاحتكاريين الاميركيين والمحليين يقلصون باستمرار قطاع الدولة الاقتصادي كما انهم اصبحوا يحتلون مواقع هامة في القطاع التعاوني الذي اقامته النقابات (الهستدروت) .

وخلال الفترة الاخيرة استولت هذه الاحتكارات على اسهم الدولة في مواقع اقتصادية جوهرية مثل خط انابيب ايلات عسقلان .. وشركة تكرير النفط — حيفا وشركة بواخر « تسم » وغيرها .

وفي كانون الاول استولى المالي الاميركي اروين ميلتزر مثلا على حصص الحكومة في صناعات روجوس (نسيج ونيلون) في اسدود بمبلغ ٢٨ مليون ليره . (جروزلم بوست ١٢-١٢-٧١) .

وقبل ايام (١٠-١-٧٢) اقترح وزير المواصلات بيرتس تسليم مصلحة التلفونات الى شركة راسمالية خاصة ..

وهكذا فحتى الخدمات العامة تعرضها الحكومة القائمة في المزاد العلني .

بل ان كبار الماليين الاميركيين قد اصبحوا يحتلون مراكز تمديدية في مؤسسات البلاد الاجتماعية والعلمية .. ومؤخرا تم اختيار المالي الاميركي الكبير فاين برج لاشغال منصب رئيس مجلس معهد وايزمن في رحوبوت .

حين تفجرت فضائح النهب والرشوة والافساد على المسرح السياسي — الاجتماعي في الاسابيع الاخيرة من عام ١٩٧١ كتب اروين فرنكل في معرض تحليله هذه الظاهرة :

« امر واحد شجب النظام القائم وامر آخر وصف اصلاحات بدون

٤ — في آخر احصاء سريع ظهر ان ٨٥ الف عائلة تعيش في حالة فقر .. وان ٦٦ الف عائلة تعيش في بيوت ادنى من المستوى الانساني وان ٢٥ الف من شباب هذه العائلات بدون عمل .

— البقية على صفحة ٥ —



احترقت بالقرب من هونغ كونغ (الجيب البريطاني على الساحل الصيني) اضخم باخرة فاخرة في العالم « الملكة اليزابيث » . وكان المالي الصيني الكبير ، تونغ ، قد اشترى الباخرة التي تبلغ حمولتها ٨٥ الف طن ليحولها الى جامعة عائمة ..
وقد فشلت جميع المساعي لاطفاء النار واستمرت تشتعل حتى غرقت ..
والصورة التقطت قبل فترة قصيرة من غرق « الملكة اليزابيث » .

ماذا على الكوكب الاحمر

نشرت الصحف انباء مركبتي الفضاء « مارس ٢ » و « مارس ٣ » اللتين اطلقهما الاتحاد السوفييتي نحو المريخ — الكوكب الاحمر .. واضافت ان هدف المركبتين كان التعرف على المريخ .. وهذا المقال يصف عملية البحث عن حقيقة هذا الكوكب في وقت هبوط جهاز التحسس على المريخ :

في اليوم الذي لامس فيه الجهاز الهابط من « مارس ٣ » سطح المريخ الاحمر الغامق ، كانت الامور في مركز الاتصال الكوني البعيد تبدو وكانها تسير بشكل اعتيادي .

وبعد الهبوط انفتحت هوائيات ضخمة متعددة الالوان . وكما حصل مرات عديدة خلال تحليق « مارس ٣» طوال ١٨٨ يوما بعثت الارض اشاراتها لتلحق بالجهاز الكوني . وعند ذلك لم تبق الا بضع ساعات على وصول التجربة الى ذروتها وقد اجتمعت في التجربة جراة الفكرة وتعدد جوانب الحساب الهندسية ودقتها التكنيكية.

وعقب مرور نصف ساعة عادت الاشارات الى الظهور واصبح معروفا ان محطة « مارس ٢ » وضعت في مدارها حول الكوكب الاحمر .

وجرى ذلك كله تقريبا في لحظة جنوح المحطة « مارس ٢ » . ووصلت المحطة « مارس ٣ » الى النقطة المرسومة من « الهدف » بزاوية حادة جدا نحو الكوكب .

■ « مارس ٣ » تصبح تابعا للمريخ

وسرعان ما جرى الانفصال الاوتوماتيكي فانفصل الجهاز الهابط بصورة هادئة عن المحطة وواصل حركته على المسار الانحداري للاقتراب من الكوكب اما محطة « مارس ٣ » فانها عادت من جديد تلمع تحت اشعة الشمس لتصبح بعد التصحيح الجديد الاخير تابعا للمريخ .

لقد خصت الطبيعة المريخ بجو « مائع » ويبلغ الضغط عند سطحه زهاء ثلاثة مليمترات من العمود الزئبقي . وذلك يزيد جدا من صعوبة الهبوط ، اذ ان قوة الجاذبية على المريخ لا تقل عن الارض سوى مرتين ونصف . واذا كان في الامكان بلوغ الزهرة بمجرد مظلة هبوط غير كبيرة ، فان الهبوط بهدوء الى المريخ بالاعتماد فقط على الفرملة على الجو هو امر غير ممكن.

■ كيفية الهبوط

في المرحلة الاولى عندما يدخل الجهاز الى جو الكوكب تزيد سرعته كما في حالة النيزك اكثر من عشرين مرة على سرعة الصوت . وذلك يعني انه يستطيع الفرملة بسرعة كافية على اساس المقاومة الايدروديناميكية للغلاف الغازي . وتستخدم هذه الطريقة الان على نطاق واسع في الظروف الارضية على سفن « سويوز » واجهزة « زوند » .

■ الاعاصير وتاثيرها على الهبوط

— البقية على صفحة ٥ —

لماذا لا يوقعون الميثاق

اشتهرت الولايات المتحدة في تاريخها بابادة الهنود الحمر ، لدى استعمارها الاجزاء الغربية التي كانوا يقيمون فيها ، ولهذا السبب يعزى تهرب الولايات المتحدة من توقيع ميثاق عدم ابادة الشعوب الذي صدر في سنة ١٩٤٩ .

ويقولون ان الرئيس نيكسون يعتقد ان توقيع الولايات المتحدة على الميثاق المذكور يحسن من سمعتها في المجال العالمي ، غير ان لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي وضعت العقبات لئلا يتم توقيع الميثاق .

اما العراقيل هذه المرة، حسب اقوال المراقبين ، ان اعضاء مجلس الشيوخ يخافون انه اذا ما وقعت الولايات المتحدة الميثاق المذكور ، فستثور موجة عارمة من المطالبة بمحاكمة العديد من الاميركيين ممن قاموا باعمال القتل في الفيتنام ..

ويقول المراقبون ان النازيين الذين اتهموا باعمال ابادة يستطيعون ان يجدوا ملجأ لهم في الولايات المتحدة بفضل هذا التهرب



دكتور مزيف

وصل البلاد قبل نصف سنة المدعو ميخائيل هايمان من الولايات المتحدة ، وتوجه الى وزارة المعارف حاملا شهادة تثبت انه دكتور في علم النفس ، وفي الحال عينته الوزارة في مكتب الارشاد والتوجيه في بلدة نيتيفوت في النقب ..

لكن المسئولين على هذا المكتب لاحظوا ان هايمان يقوم بعمله بصورة غريبة وتكثر في اعماله النواقص مما يدل على انه بعيد جدا عن درجة دكتور .. وقد ابلغت وزارة المعارف بالامر فاتصلت في الحال بالجامعة التي اصدرت الشهادة فظهر ان الشهادة صحيحة ولكنها ليست على اسم هايمان ، بل على اسم شخص آخر هو صديقه .

وفي الايام الاخيرة صدر بحقه امر توقيف لعشرة ايام ، وقد اعترف بالتهمة ، وقال في المحكمة انه مستعد لاعادة المبلغ الذي تقاضاه ، لان حماه يستطيع مساعدته . كما قال انه اقدم على هذا العمل لان زوجته مريضة وله طفلين .

مثال رائع

قبل سبع سنوات جرى حادث طرق مؤسف ذهب ضحيته ابنا السيد احمد عيسى موسى من اهالي قرية البعينة المجاورة للناصرة ، وكان المتهمان في الحادث معلمين ، وتالفت في ذلك الحين لجنة صلح برئاسة النائب الياس نخلة ، وقررت ان يدفع المعلمان مبلغ (١٥) الف ليره دية الطفلين .

وقبل ايام ذهب السيد احمد عيسى موسى الى النائب الياس نخلة وقدم له المبلغ قائلا : منذ ٧ سنوات لم اصب من هذا هذا المبلغ شيئا .. وارجوك ان تعيده الى المعلمين . لقد ذهب ولداي قضاء وقدرا ، وان ولدي الكبيرين يعملان ويقومان بواجبهما نحوي ..

لقد ضرب السيد احمد عيسى مثلا رائعا يحتذى .

كيف استقبلت الصحف اليمينية مؤتمر الحزب الشيوعي اللبناني

نشرت « النداء » صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني ، في عشية مؤتمر الحزب الشيوعي اللبناني الثالث ، تعقيبات الصحف عليه .. وهي تؤكد ان المؤتمر اثار اهتماما واسعا وكان حدثا من احداث لبنان الاخيرة .

ونحن هنا نقدم لقراء « الاتحاد » ما نشرته «النداء» في ٢١-١٢-٧١ ، في معرض تلخيص اصداء المؤتمر في الصحف الرجعية .. وبذلك دلت على الهستيريا التي اصابت هذه الصحف ..

■ « النهار »

خصصت « النهار » صفحتها الخامسة لمقال مستفيض عن المؤتمر الثالث للحزب الشيوعي اللبناني . وقد اشارت « النهار » لهذا المقال في مكان بارز في رأس صفحتها الاولى تحت عنوان « بيروت تشهد اضخم مؤتمر في تاريخ الاحزاب الشيوعية العربية » .

ولم يخل مقال « النهار » من المغالطات ، والاحكام التي تمليها وجهة نظر خاصة ، وقد حاولت فيه اعطاء لمحة عن مؤتمرات الحزب الشيوعي اللبناني ، وتوقفت عند المؤتمر الثاني وبعض مقرراته ، ثم تحدثت عن المؤتمر الثالث والدعوات الواسعة التي وجهت لحضوره الى الاحزاب والقوى التقدمية في لبنان والعالم العربي والعالم وعن اهمية المؤتمر بالنسبة لابراز دور الحزب وخاصة عشية الانتخابات النيابية .

■ « نداء الوطن »

اما « نداء الوطن » فقد شنت حملة تحريض وتهويش ضد المؤتمر الثالث للحزب الشيوعي اللبناني وضد الشيوعيين واليساريين والتقدميين كافة وذلك في مقال افتتاحي احتل الانشيت وشغل القسم الاكبر من الصفحة الاولى .

وبدات « نداء الوطن » مقالها بالتهكم على رئيس الحكومة صائب سلام ، انطلاقا من قوله ان هناك من ياخذ عليه التقارب مع السعودية . وبعدما اشادت بما اشادة بالسعودية وزعمت « ان لبنانيا واحدا من المؤمنين بلبنان ، تاريخا وكيانا واستقلالا ومصيرا لا يمكن ان يتنكر للانفتاح على السعودية بل هو لا يقبل الا بتعميق هذا الانفتاح حتى يصبح حقيقة واقعة تستند الى جذور عميقة في كل حقل من حقول العلاقات بين البلدين (؟!) بعد ذلك قالت :

— البقية على ص ٣ عمود ٥ —

رأي الحزب الشيوعي العراقي في ميثاق البعث الوطني

نشرنا في عدد الاتحاد بتاريخ ٣١-١٢-٧١ مقال المعلق السوفييتي بتروف حول ميثاق حزب البعث الوطني.. واليوم ننشر راي الحزب الشيوعي العراقي في هذا الميثاق كما تبلور في بيان المكتب السياسي ـ الذي اعلن ملاحظاته الاولى على مشروع الميثاق قبل بضعة اسابيع .. وجاء في بيان المكتب السياسي:

★

« يعتبر حزبنا مشروع الميثاق الوطني خطوة ايجابية في الوضع الراهن .. فاليوم يشعر كافة الوطنيين ان التعاون بين الاحزاب والقوى الوطنية واقامة جبهة موحدة اصبحا ضرورة ملحة ، لا يمكن تأجيلها اذا كان علينا ان نواجه العدوان الاسرائيلي ومخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية التي تضاعفت اخطارها على حركة التحرر القومي العربية من ناحية ، وتحقيق المهمات المعقدة التي تواجه الشعب العراقي والامة العربية من ناحية ثانية .

« ويعتقد حزبنا ـ جوهريا ـ ان مشروع الميثاق يشمل مبادىء التعاون الوطني الصحيحة خصوصا اذا كان حزب البعث يرتأي مناقشة جدية تهدف الى الوصول الى اتفاق عام بشأن صيغة تقبل بها جميع الاحزاب التي تدعو الى التعاون » .

ويحدد الحزب الشيوعي العراقي الاسس التي يثمن الامور على اساسها كما يلي :

١ ـ ان مشروع الميثاق معاد للامبريالية في مدلولاته الجوهرية وتعريفه الاهداف الاساسية في النضال القومي ودعوته من اجل تعاون كافة القوى المعادية الامبريالية والصهيونية والرجعية .

٢ ـ ويؤكد مشروع الميثاق اهمية مواصلة تقوية علاقات التعاون مع الاقطار الاشتراكية داعيا الى الانتساب بحزم الى معسكر الشعوب التي تحارب العدوان الامبريالي .

٣ ـ كذلك يرتأي مشروع الميثاق تحولات اجتماعية اقتصادية ويرفض طريق التطور الراسمالي .

٤ ـ ويثبت مشروع الميثاق اهمية حل المشكلة الكردية حلا دمقراطيا سلميا معلنا ان اعلان ١١ آذار يؤلف اساسا صحيحا يحقق حقوق الشعب الكردي القومية بما فيها حق الحكم الذاتي .

ويعلن الحزب الشيوعي العراقي في بيان مكتبه السياسي في هذا الصدد انه يعتبر تنفيذ اعلان ١١ آذار على غاية من الاهمية خصوصا ازاء برود العلاقات بين حزب البعث وحزب كردستان الدمقراطي . ويضيف ان كافة الاحزاب تدعو الى اليقظة والحكمة من اجل التغلب على هذه الظاهرة ، فهذا ضروري من اجل تقوية الحلف بين العرب والاكراد .

٥ ـ ويعدد مشروع الميثاق استنتاجات هامة على ضوء الاخطاء التي ارتكبتها الحركة الثورية في العراق وفي العالم العربي والنكسات التي اصيبت بها .

ومن هذه تضخيم التناقضات الثانوية بين قطاعات الحركة الثورية بالقياس الى التناقض الاساسي بين هذه القطاعات مجتمعة من ناحية والامبريالية والصهيونية والرجعية من ناحية ثانية .

ولذلك فمن الضروري ، ازاء الاخطار التي تتهدد العراق والعالم العربي ، تأكيد اهمية اقامة حلف بين كافة قطاعات الحركة الثورية .

ومن هنا ـ لاحظ بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي ـ كان مدلول الفقرة في مشروع الميثاق التي تعلن ان الحلف بين مختلف الاحزاب الوطنية والتقدمية يجب ان يقوم على مكافحة الامبريالية والصهيونية والرجعية بحيث يحشد قوى الجماهير للمعركة . وتمضي هذه الفقرة الى الدعوة الى تحقيق الظروف الدمقراطية والثورية لتقوم الجماهير بدورها ومن اجل ذلك يجب الغاء اجراءات القمع ضد مؤسسات الجماهير السياسية والنقابية والثقافية وغيرها .

ويحدد الحزب الشيوعي العراقي مستلزمات النضال الناجح ضد الامبريالية والصهيونية والقوى الرجعية . وتتلخص فيما يلي :

* تصفية مظاهر قمع الجماهير ومؤسساتها السياسية وخاصة احزابها الوطنية . فمن غير الممكن الجمع بين قمع القوى الوطنية المعادية للامبريالية والنضال ضد الامبريالية .

ويدعو الحزب الشيوعي العراقي في هذا السبيل الى فتح صفحة جديدة من التعاون والعلاقات الايجابية وهو يرغب في ان يرى حدا نهائيا وحاسما لجميع مظاهر الاضطهاد ضده وضد سائر القوى الوطنية .

* وتأمين الحريات الدمقراطية بحيث تتمتع بها الجماهير الشعبية ومنظماتها واحزابها الدمقراطية الوطنية .

ومن اجل تحقيق ذلك دعا المكتب السياسي في بيانه الى عدم تقييد الحريات الدمقراطية والى اقامة مؤسسات دستورية وصياغة دستور دمقراطي دائم في موعد محدد .

كذلك اعرب الحزب في هذا البيان عن اعتقاده في امكانية الوصول الى اتفاق عن طريق الحوار المباشر مع حزب البعث ،على اعتبار ان مشروع الميثاق وهو حصيلة تطورات وانجازات حققها البعث خلال السنوات الثلاث الماضية .

ولكن الحزب اكد اهمية الاحترام المتبادل من اجل الوصول الى التعاون .. وابرز دوره البارز في النضال الثوري الطويل .

وفي النهاية دعا الحزب الى اجتماعات مع حزب البعث لبحث التعاون المخلص .

مظاهرة للمطالبة ببيوت محصنة في كريات شمونه

نشرت الصحف ان عددا من العائلات المتعددة الاطفال في كريات شمونه في الشمال تظاهرت ، يوم الاثنين الماضي، امام دار البلدية مطالبة ببناء بيوت محصنة . وقد ادعى المتظاهرون انه بسبب عدم وجود ملاجىء في البيوت لا يكون لديهم الوقت الكافي لنقل اطفالهم الى الملاجىء حين تطلق صفارات الانذار .

الصـــراع في بكـــين

اذاعت « يونايتد برس » (١١-١-٧٢) اعتمادا على مصادر دبلوماسية في لندن ان كبار القادة العسكريين قد ابعدوا من مراكز النفوذ في الصين مع اولئك الذين ايدوا مصالحة الاتحاد السوفييتي داخل الحزب الشيوعي الصيني .

واضافت الوكالة ان بعض كبار القادة العسكريين الذين شملهم التطهير كانت لهم علاقة بما وصف بالمؤامرة على رئيس الجمهورية ماو تسي تونغ وتزعمها وزير الدفاع السابق لين بياو الذي اذاعت الوكالات نبا مقتله قبل بضعة اسابيع .

واكدت « يونايتد برس » ان المعارضة لخط ماو تسي تونغ اقترحت ان تسعى الصين الى مصالحة الاتحاد السوفييتي وعارضت اجراء محادثات مع الرئيس نيكسون والمصالحة مع الولايات المتحدة .

وذكرت « يونايتد برس » ان من بين المبعدين كان وزير الخارجية شن يي الذي لم يظهر على المسرح السياسي خلال الاشهر الاخيرة ابدا .

ولكن في يوم صدور اذاعة « يونايتد برس » اذاعت بيكين ان وزير الخارجية شن يي توفي وان ماو تسي تونغ كان في مراسيم دفنه ..

الواضح ان صراعات شديدة تحتدم في بيكين و « الاتحاد » تنشر تعقيبا بقلم سميرنوف اذاعته وكالة انباء « نوفوستي » قبل فترة قصيرة فهو يلقي اضواء على جذور هذا الصراع وابعاده ..

تتحدث وكالات الانباء مجددا عن تواري بعض حكام بكين وتعزز موقع حكام آخرين . وفي هذه المرة تركز الاهتمام بالدرجة الاولى على « السقوط » المفاجىء للماريشال لين بياو الذي كان يشغل ، حتى امد قريب ، المرتبة الثانية بين حكام بكين ، وعن « سقوط » رجال كانوا قريبين منه امثال هوانغ يونغ ـ شانغ ، رئيس الاركان العامة لجيش التحرير الصيني ، ووفاسيان ، قائد الجيش الجوي الخ . ويميل مراقبون اجانب عديدون الى تفسير ضيق لهذه الاحداث التي ليست برأيهم سوى نتيجة للصراع الشخصي بين الماريشال لين ورئيس الوزراء شو ان لاي بصدد سياسة الصين الخارجية ، ولا سيما بصدد دعوة الرئيس الاميركي نيكسون للقيام بزيارة رسمية الى الصين .

ولكن كما تثبت الوقائع فان المعركة الحالية بين الحكام الماويين التي تتسم بشراسة خارقة تسجل مرحلة جديدة في الازمة الحادة التي تعانيها الصين منذ سنوات . وتشير كل الدلائل الى ان موضوع الخلاف هو طريقة حل مسائل وطنية هامة لا يمكن تجاهلها .

فنظرية الماوية وممارستها العملية اللتان انعكستا على اكمل وجه في « القفزة الكبرى » وفي « الثورة الثقافية » قد سبق ان دفعتا بالصين اكثر من مرة الى هاوية الفوضى ، وقذفتا بها بعيدا الى الوراء . والان فحتى الكثيرون من اولئك الذين كانوا حتى الان موالين تجاه ماو قد بداوا ينظرون الى الامور بعين اخرى . فالحياة تقنعهم بانه يستحيل وفقا للطريق الماو ـ بياوي، وضع حد للظاهرات السلبية التي جرت في مختلف جوانب حياة الحزب الشيوعي الصيني . فهؤلاء الرجال الذين استولوا على الحكم خلال « الثورة الثقافية » ، قد قبلوا ايضا عبء المسئولية . ويستحيل ان تتجنب نهائيا تناول الحلول العملية. لكن هذه الحلول العملية تصطدم بالسياسة الضارة لماو سواء داخل البلاد أم على الصعيد العالمي .

وقد كتبت مؤخرا صحيفة تصدر في هونغ كونغ بالاستناد الى اقوال صينيين هربوا من جمهورية الصين الشعبية : « ان التوتر الداخلي في الحزب الشيوعي الصيني كبير جدا . فان الاستياء الناتج عن اعمال السلطات ، واستخفاف هذه السلطات بمصالح الشعب كل ذلك قد اثار استنكارا عاما » .

ان الصراع بين زعماء الحزب الشيوعي الصيني هو تأكيد غير مباشر ، لكنه تأكيد واضح تماما ، للتذمر المتعاظم بين رجال « القمة » في بكين وجماهير الشعب الصيني الواسعة التي تطالب اكثر فاكثر باقامة حياة مستقرة ومنتظمة ، وبتعزيز النظام الاشتراكي .

وتشهد الانباء الواردة من الحزب الشيوعي الصيني ان الاستياء يتجلى في الصين ضد تصرفات بكين المعادية للسوفييت ، وهي تصرفات لم تنجح ابدا بـ « القناع » الشعب الصيني ان « الاتحاد السوفييتي هو العدو رقم واحد » . وينبغي من اجل تذليل المصاعب الاقتصادية ومن اجل اشاعة الاستقرار في الحياة السياسية للبلاد (يفهم ذلك الان بعض الرجال القريبون جدا من ماو) جعل العلاقات طبيعية بين جمهورية الصين الشعبية وكل البلدان الاشتراكية ، وبالدرجة الاولى بالطبع مع الاتحاد السوفييتي.

وتعرب الصحافة الغربية الان عن الاعتقاد انه بعد « تواري » لين بياو سيشاهد في بكين « انعطاف نحو البراغماطيقية » . فماذا يعني هذا الانعطاف الذي تربطه الصحافة الغربية باسم شو ان لاي الذي يبدي نشاطا شديدا في الاونة الاخيرة ؟

ان مفتاح السر ربما كان ان الفريق الماوي الذي اصطدم بالاخفاقات قد قرر القاء مسئولية كل الاخطاء على عاتق لين بياو ، وان يدفع الى المرتبة الاولى بـ « البراغماطيقيين » الذين لم ترتبط اسماؤهم كثيرا بالاعمال المتطرفة لـ « القفزة الكبرى » و « الثورة الثقافية » . ويبدو ان مهمتهم ستكون « ترقيع كل ما يمكن ترقيعه واعادة بناء ما انهار » دون تغيير الشيء الاساسي مع ذلك في السياسة الداخلية والخارجية للماوية . وهذه الطريقة لا تنطوي على اي شيء جديد : منذ وقت غير بعيد جدا حاولت الصين الخروج من مصاعبها بنفس الوسائل .

وفضلا عن ذلك فلدى اتهام لين بياو بالتآمر وحتى ، كما اعلن في الاجتماعات التي تجري في البلاد ، بانه « حاول ثلاث مرات اغتيال الربان العظيم » ، ابعد ماو تسي تونغ نهائيا من اجل الحد من النفوذ المتعاظم للجيش الذي اخذ يسيطر اكثر فاكثر على كل مجالات الحياة في الصين .

وكما عاين المراقبون الباقون في بكين ، فكثيرون هم اولئك الذين يقتنعون اكثر فاكثر في جمهورية الصين الشعبية بعدم جدوى انصاف التدابير . لقد توارى لين بياو كما توارت قبله شخصيات صينية مرموقة اخرى . لكن المسائل تظل باقية .

اجتماع احتفالي في الناصرة بمناسبة السنة الجديدة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد يوم الثلاثاء ٣-١-١٩٧٢ ، في نادي فؤادي خوري للشبيبة الشيوعية في الناصرة ، اجتماع احتفالي بمناسبة السنة الجديدة .

وقد اكتظت قاعة النادي وغرفه الجانبية بعشرات الشباب ، العمال والطلاب..

وقد افتتحت الاجتماع الاحتفالي الرفيقة خوله خوري ، ثم تكلم الرفيق عمر سعدي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية وسكرتير منطقة الناصرة للشبيبة . وقد اتخذ المجتمعون قرارا باستنكار القصف الاميركي الوحشي على فيتنام الشمالية . وبعد ذلك ابتدأ البرنامج ، فاحيت فرقة « شهر زاد » البرنامج بالمعزوفات والاغاني الشرقية. ثم ظهرت جوقة الشبيبة الناشئة في اول اناشيدها .. وبالاضافة الى ذلك تضمن البرنامج مشاهد مسرحية وقراءات شعرية والعابا ويانصيب ، واستمر البرنامج حتى ساعة متأخرة من الليل.

مصـــادرة اراضي ، واقتـلاع اشجار ، وخطـر تشريـد في النـاصرة..

« ليســوا احـق منـا بـارضنـا .. »

بقلم : نبيل عوده ـ الناصرة

منذ بضع سنوات ، اصدرت السلطات قرارا بمصادرة عدة آلاف الدونمات من اراضي الناصرة ، قد تكون آخر ما تبقى للناصرة من اراض . وهي تقع بمحاذاة الناصرة العليا ومقابل مصنع « دودج » .

ومن يومها وخطر تشريد جديد يخيم فوق واقع حياة عدة عائلات استقرت فوق تلك الارض الوعرة .. التي اصبحت اليوم مشجرة بجهد وعرق اصحابها .

تلك الاراضي تخص عدة عائلات من قسم المدينة الشرقي ، عائلات عرفت منها، عائلة المختار موسى محمد عودة ويوسف محمد عودة وسليمان محمد عودة واولاد نعمة القاسم والشيخ ساري حامد وسليم مصطفى عبد الخالق . وبعض هذه العائلات تسكن على تلك الارض المصادرة نفسها .

في الايام الاخيرة دقت ساعة الصفر ...

ما هي الحكاية ..؟ وكيف ابتدات ..؟ ولماذا يجري ذلك ..؟

هذه الاسئلة كانت تجول بخاطري عندما توجهت لمعرفة تفاصيل هذه الدراما الجديدة.

« مثل هنا الحكم ما شفنا »

« هكذا ابتدأ الشيخ ساري حامد حديثه .. والشيخ ساري حامد يتربع على عرش عقده التاسع .. تعرجات وجهه تحوي حكاية التشريد من اولها .. وهذا هو حديثه:

« نحن اصلنا من قرية اندور وهي قرية تقع مقابل جبل الطور .. واليوم راحت .. وراحت معها اراضينا .. ولكننا متمسكون بحقنا هناك .. وانتقلنا لنسكن هنا .. نحن هنا منذ ٢٥ سنة .. لاجئين .. هذه الارض هي ملك السيد يوسف البنا .. جئنا لنسكن مقابل قسط شهري كنا ندفعه له .. ثم اعفانا من القسط .. ومضت بنا الحياة .. ومنذ اربع سنوات اتصل معنا موظف دائرة الاموال المتروكة المدعو موسى كوهين ـ وقال : ان هذه الارض صودرت ويجب ان نتدبر امرنا . واضاف : ليس من المنطق ان يرمونا في الشارع .. ولكنه لم يقل ما هو المنطق ؟ وقال « يجب ان تخرجوا ..! » وبيتنا يا ناس ؟.. وكرر انهم لن يرمونا في الشارع .. ولكن اين سترمونا ؟.. قال انهم عندما يخرجوننا سيدبرون امرنا .. المهم انهم سيرموننا ، وبعد زيارات ومقابلات فهمت انهم يريدون ان نتنازل عن اراضينا في اندور وعن بيتنا المبني هنا ... مقابل مكان آخر ينقلوننا لنسكن فيه ... انه يطلب منا المستحيل .. السلطة بيده .. فماذا نفعل ؟

وتدخل ابنه في الحديث :

ـ لن نتزحزح من هنا .. الذين يجلبونهم من اميركا واوروبا ليسوا احق منا بارضنا .

ماساة اخرى

المصيبة التي حلت بعائلة السيد سليم مصطفى عبد الخالق كانت فوق طاقة زوجته العجوز ام يوسف .. التي من اول ما عرفت الهدف من زيارتنا حتى بدات تبكي وتندب ، ومن خلال بكائها وندبها سجلت ما حدث :

لقد ابتدأت الحفارات منذ اسابيع بشق طرق ليجري فيما بعد بناء شيكونات ...

ولعائلتها حوالي ٨٠ دونم ارض مشجرة ... قالت ام يوسف وهي مستمرة بالبكاء : « الارض ملكنا منذ زمن الانكليز .. اشتريناها قبل ٣٠ سنة والكواشين معنا .. يريدون ترحيلنا بالعافية .. دفعوا لنا ٣ آلاف ليرة مقابل الدونم الواحد .. ذلك مقابل تشريدنا وهدم بيتنا .. اشجارنا اقتلعوها .. لطمت على نفسي حتى فقدت الوعي. ..٢٠٠ شجرة اقتلعت : ٤٠ عرق زيتون ، ٤٥ لوز ، ٢٠ تين ، ٢٠ رمان .. وغيرهم كثير.. افزعوا لنا يا ناس .. لمين بدنا نشكي ؟ .. خربوا بيتنا ... الله يخرب بيوتهم. ابن ابني ضرب حجر على الجرافة .. اخذوه للسجن ! عمره عشر سنوات ... ها هو امامك .. شو العمل مع هاي الحكومة » ؟ .

ولم يكن بالامكان ان ابقى اكثر من ذلك .. ولم اعرف ما اقوله للعجوز .. كيف أواسيها ؟ نسيت كل تعابير المواساة ! انها لم تفقد ابنا لها ، قد نواسيها بفقدانه .. انها تفقد شيئا اعمق من ذلك، تفقد معنى وجودها .. وذلك شيء لا يستطيع ان يتفهمه الا الذي يرتبط ، بكل جوانب حياته .. بالارض .

ورحت انظر الى الارض ومئات الاشجار المقتلعة من جذورها والملقاة على الارض . ويبدو ان المشرفين على الجرافات التي اقتلعت الاشجار يعرفون مهنتهم جيدا وبكل ما يحيط بها وخصوصا تمويه معالم الجريمة .. ان الناظر ، للوهلة الاولى ، لا يرى الصورة بكل بشاعتها ، لانهم بعد ان اقتلعوا مئات الاشجار قاموا بوضع التراب فوقها وتغطيتها ... فقط عين فاحصة تستطيع ان تكتشف الاشجار المقتلعة تحت التراب .

انها جريمة جديدة من سلسلة الجرائم المشابهة لاقتلاع شعب من ارضه .. وهذه الجريمة تستصرخ الرأي العام الى تشديد وحدته وكفاحه ضد هذه السياسة المدمرة .

كيف استقبلت الصحف اليمينية ـ بقية

ثم .. ما هو « الصبه ... ! » الذي حمله لبنان من جراء الانفتاح على السعودية ؟ ان لبنان حتى هذه الساعة ، « يقبض » ولا « يدفع » ! ....» (!!)

ثم اتهمت رئيس الحكومة بان ما اراده من حديثه هو « ان يسمع السعوديين باذانهم ان سياسة الانفتاح عليهم قد جرت عليه مشاكل السياسة الداخلية مع ان العكس هو « الصحيح » ، وان يزرع الوهم بان التقارب مع السعودية قد جر عليه خسارة الطف المصري » ، وقالت « نداء الوطن » ان العكس هو الصحيح « اي ان عطف مصر على السيد سلام مفقود منذ حوالي عشر سنوات ، وهو ـ الان ـ اي السيد سلام ، بفضل التقارب المصري ـ السعودي ، الذي اصبح عميقا وملحوظا ، قد اصبح احسن حالا مما كان عليه من قبل ... » .

واضافت « نداء الوطن » تقول : « وانه اراد ـ ثالثا ـ وهو المهم جدا ، والخطير جدا ، ان يغطي بالحديث عن انفتاح على السعودية ، احاديث ووقائع تضخيم النشاط الشيوعي واليساري المتطرف فوق ارض لبنان .. هذا التضخيم الذي بات يهدد لبنان ويهدد المنطقة كلها بوخيم العواقب » (؟!) .

ثم قالت « ان الشيوعية الدولية الروسية ، قد اصبح لها فوق الكرة الارضية ، ثلاث عواصم رئيسية هي: موسكو ، وصوفيا وبيروت » (؟ !) وانه عما قريب سيعقد في لبنان « المؤتمر الشيوعي الثالث ، اكبر مؤتمر للشيوعية الدولية الروسية! وتساءلت : «هل هذا مما ينسجم مع سياسة التعاون مع المملكة العربية السعودية » (؟ !)

واستمرت « نداء الوطن » ، في مقالها الطويل ، تحرض ، بمنطق سعودي ، ضد الاتحاد السوفييتي والشيوعيين .

قبل اتفاق اعادة اوكيناوا وبعده

ستبقى اوكيناوا قاعدة اميركية بعد اعادتها الى اليابان

نيكسون لم ينجح في اقناع ساتو !!

سان كولومبو ـ وعد الرئيس نيكسون رئيس حكومة اليابان ايساكو ساتو في اثناء المقابلة بينهما في البيت الابيض الغربي في سان كولومبو أن يعيد الى اليابان جزيرة أوكيناوا في١٥ أيار ، وازالة كل الاسلحة النووية والكيميائية والبكترولوجية . ووعد بانشاء خط تلفوني مباشر بين طوكيو وواشنطن .

اما الرئيس الياباني فلم يتعهد من جانبه بشيء سوى وعود عامة تتعلق بتخفيف القيود التجارية على البضائع الواردة الى اليابان من الولايات المتحدة .

وقد لاحظت وكالات الانباء أن رئيس الوزراء الياباني رفض ضغوط الرئيس نيكسون في هذا الميدان ولم يحسم في قضية زيادة استيراد بلاده من الولايات المتحدة كوسيلة من وسائل انقاذ النقد الاميركي من ورطته .

هذا ولاحظت وكالات الانباء أن مقابلة نيكسون ـ ساتو وتحبط الزيارة . كانت أقل نجاحا من مقابلة نيكسون وزعماء الدول الغربية

وكانت برافدا صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي قد عقبت على محادثات نيكسون مع زعماء الدول الغربية ـ فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية فكتبت انها هدفت الى تعزيز جبهة حلف شمال الاطلسي واقناع حلفاء الولايات المتحدة بالمساهمة في حل المشاكل الناجمة عن تخفيض قيمة الدولار لصيانة سيادة الولايات المتحدة .

ولاحظ المراقبون ان وعد الرئيس نيكسون بتسليم اوكيناوا قبل الموعد المتفق عليه سابقا كان من اجل الابتزاز الاقتصادي .. ولكن رئيس وزراء اليابان لم يخضع له .

هذا وابرز المراقبون أن رئيس الوزراء ساتو احجم عن دعوة نيكسون لزيارة اليابان . وفسروا ذلك بقولهم انه تخوف من المظاهرات التي قد تستقبل الرئيس الاميركي

ادب فن ثقافة ادب فن ثقافة ادب فن ثقافة ادب فن ثقافة

نخلة عمان

شعر : احمد دحبور

على جذعها خلّفوني ، وراحوا
على جذعها خلّفوني
وفيما نمت ، كنت أكبر عبر الغصون
ورائحتي : حبّنا والجراح
تصاعدُ منها ، وتشهد هذا الرياح
وعندي الكلام المباحُ
فمن غبش الساعة الرابعه
ارى وطناً يتدحرج فى خوذة واسعه
ارى فرحاً واعداً يستباحُ
واكتشفت الفاجعه :
سيصعد ، من فوّهات القصور ، النباحُ
فيسقط سقف على راس طفل ،
ويسري على الامهات النواحُ
سيمتد نهر فيغرق ما لم يؤلفْ من الكتب
الجامعه

سيامرني ، بالسكوت ، الصباحُ
ويدخل كل الملوك الى القرية الوادعه
وعندي الكلام المباحُ
ففي وضح الساعة الرابعه
دعوت النشامى : الحقوني
فما لحقوني
ولا سحبتهم دماء بنيهم الى الواقعه
(واعترف الآن : ما كنت احسب ان يمنحوني
سوى الاعين الدامعه
وقد منحوا ، واستنشاط الصدى والصياحْ)
وادركني ، مثخناً بالكلام ، الصباحْ
ولكنني لا اريد السكوت
فعندي الكلام المباحْ

وعندي السلاحْ
وفى خلدي موعد لا يفوت
وفى خلدي ان سري على راس رمح ،
وان الجياع الرماح
ومن اجل هذا سادخل كل البيوت
فاقبس ضوءاً يدل الحيارى
ومن اجل هذا انا لن اموت
ولن اتجزأ لحماً ودارا
على جذعها خلّفوني وراحوا
على جذعها خلّفوني
صعدتُ مع النسغ ، كنتُ الشذا والثمارا
فان احرقوا بعضها احرقوني
وان احرقوني تقمصت نارا
وتشهد هذا الرياحْ ..

هواية وطبيب نفساني

بقلم : غادة السمان

وجهه اشبه بلوحة تجريدية .. شقان ضيقان ، وكتل من النتوءات ، وخطوط هوجاء منثورة بينها ، وانف مرمي باهمال وفجوة ينبعث منها صوته المسيطر لكل مريض يدخل عيادته : تمدد على الاريكة .. اجل هكذا ... استرخ ، سوف تحدثني عن كل شيء .

وكان هو يقبع وراء هذه اللوحة التجريدية والنظارة التي تمتطيها طيلة ساعات النهار .. وكان يحس احساسا عميقا بالاعراض التي بدأت تنتابه منذ ايام ..

يهمس لنفسه : « انني لا اشعر بضيق فى الصدر ، ولا بازدياد فى ضربات القلب ، ولا باختناق فى الحلق وحاجة عميقة للبكاء .. لا .. لا ريب فى اني واهم » . !

وقع اقدام على السلم : «انها هي.. واثق من انها هي».

وتتراقص خطوط اللوحة التجريدية فى نشوة ، بينما يهمس بوقار وبصوت تفوح منه رائحة الادوية : « ولماذا تكون هي ؟ فى البناء نفسه طبيبان نفسيان غيري .. وعشرات المحامين والمهندسين .. وماذا ان كانت هي » ؟ ..

يزداد وقع الاقدام على السلم .. تتراقص خطوط اللوحة التجريدية فى نشوة ، انه يحس احساسا اكيدا مبهما بأنها هي ... لقد اعتاد على ان يقوم بتحليل كل احساس من احاسيسه وكل خلجة .. فاعجابه بالسيدة سلمى مرده الى عقدة او ديب ! .. وخوفه من العناكب يعود الى طفولته .. وغرامه بالفيران البيض له علاقة بشعر بنت الجيران البرصاء التي كان يلعب معها ... و ...

لكنه هذه المرة يقف امام حالة مستعصية ، حالة عجيبة لم يواجهها من قبل حينما كان مراهقا يتبع فتيات المدارس المجاورة لداره .. ولم يواجهها يوم حلل احساسه نحو ابنة عمه وقرر انه يحبها بناء على الفقرات أ.ب.ل. من اعراض النوبات الهذيانية ... وتزوجها بناء على هذه الحيثيات ، ولم يواجهها يوم ولد له توأمان .. فتيان ... فحلل لنفسه اسباب ضيقه ، وقرر انها تعود الى رواسب نفسية وراثية حلزونية متدرنة .

حالة عجيبة مستعصية هي تلك التي يواجهها اليوم !

الباب يقرع . تدخل الغرفة كفجر ... رائحتها تطرد امامها حروفا عتيقة تفوح منها روائح الادوية .. ترتعد اللوحة التجريدية ويهمس الكهف : « اهلا وسهلا » .. ينفتح الصوت العجيب :

ـ « شكرا يا دكتور » ..

ـ كيف انت ؟ ؟ .

خيل اليه أن هذا السؤال انبعث من ردائه الطبي الابيض ، من فتحة اكمامه او ياقته ، فهو لم يكن بحاجة لان يسألها : كيف انت .. من الواضح انها تفيض صحة وحيوية وتماسكا .. بل انه لا يستطيع ان يصدق ان هذا الوجه هو نفسه الذي واجهه منذ اشهر خجلا ذابلا كنجم مطفأ ، بينما قالت صاحبته بانكسار :

ـ انا سوسن .. انتمي الى اسرة ...

لم يسمع بقية حديثها .. كان يتأمل عينيها .. دوامتين من عويل اخرس .. كان يتأمل خديها .. واحتين استباحهما اعرابي فج .. كان يتأمل ملامح وجهها اطلال احقاد حزينة .. لم يكن بحاجة الى ان يسمع بقية القصة .. لكن رداءه الطبي الابيض قال له بصوت جامد تفوح منه رائحة الادوية :

ـ تمددي على الاريكة !

واستلقى الجسد الدقيق امامه .. واطبق الجفنان على دوامتي العويل .. وبدأت تتحدث غناء عرائس البحر الباكي يشع من صوتها .. عرائس البحر اللواتي قدن اشجع البحارة الاغريق من رفاق اوذيس الى الهلاك .. وهو ملاح ضئيل تائه فى بحور شاسعة . يجب ان يدعي القدرة على رسم مدارات الفلك ..

اشهر طويلة والوجه الذابل كالنجم المطفأ يطل .. والجسد يسترخي على الاريكة .. وغناء عرائس البحر الهامس الذي يشد الى اعماق البحر يشده الى موت مهم ، ودمار ساحق محبب .. وتقول :

ـ اشكو من ضيق فى الصدر وازدياد فى ضربات القلب ، واختناق فى الحلق ، مع حاجة عميقة الى البكاء .. انني احبه ! .

انه لا يصدق انها هي التي تقف امامه .. كتلة الحيوية والفتنة منصهرة رجراجة فى الثوب السماوي .. كيف استحالت هكذا من قارة مهجورة الى آماد من الخصب والاكتناز ؟ .

لا يجد ما يقوله .. لا بأس فى أن يرحب بها من جديد :

ـ أهلا وسهلا .. يسعدني ان اراك هكذا .. قلت منذ البداية ان كل شيء سينتهي بخير .. ما اخبارك الجديدة ؟.

ـ الجديدة ؟.. اجل .. ألم تنصحني بالبحث عن هواية املأ بها حياتي بعد الفراغ الكبير الذي خلفته الصدمة ؟ .

ـ بلى ... وهل وجدت شيئا ؟ .

ـ اجل .. اكتشفت انني اهوى ..

وسكتت قليلا ...

ـ الخياطة ؟ ..

ـ لا ..

ـ الرقص ؟ ..

ـ لا ..

ـ البحث عن جديد ؟

ـ لا ..

ـ ماذا اذن ؟ .

ـ الادب !. انني اكتب رواية.. وقد جئتك بهذا الشأن !

ـ وما دخلي انا بالرواية ؟ !

ـ سألت احدى الاديبات اللواتي سبقنني فى الدرب عما يمكن ان افعل .. فقالت لي ان احسن اختيار ثيابي ، وان استأجر طبيبا نفسيا خاصا ! .

ـ والشق الثاني من النصيحة ؟

ـ ينطبق عليك انت ! .

ماذا سوى « نعم » يجرؤ على ان يقول لها : « تمددي على الاريكة .. يبدو ان علينا ان نبدأ من جديد » كان عليه على الاقل ان يرشدها الى جاره الطبيب النفسي الكبير الذي كان استاذه فى الجامعة .. الدكتور بديع العلي .. كان عليه ان يسخر منها على الاقل .. انها لا تحمل شهادة ابتدائية .. هل تريد ان تكتب باظافر قدميها قبل ان يجف عنها الطلاء .. لكنه لم يقل سوى نعم .. لم يقل انه يرى منذ الآن كيف يمكن ان تكون روايتها ... كيف ستبدو من خلالها شرقية « بالبيكيني » .. لم يقل لها لما صافحته سوى : « كما تشائين » .. ولم يجد لحالته تعليلا .. اي تعليل .. انه لا يستطيع ان يفهم شيئا .. اعماقه مويجات سود عجيبة .

ها هي تخرج من العيادة وتمضي ، بينما تظل عاصفة العطر تعبث بردائه الابيض . يطل من نافذة غرفته المرتفعة على القبو العميق الذي تركض فيه عشرات السيارات والمواكب البشرية .. يراها تصعد سيارتها بعد ان يفتح لها السائق الباب .. وفجاة يفيض الندى من شقين فى اعلى اللوحة التجريدية .. يخلع رداءه كانه يمزقه .. ماذا حدث ؟ لا يدري .. اعماقه خيطان دقيقة متشابكة لم يعد لها اولا ولا آخر .. ماذا يصنع ؟ ..

وتتجعد اللوحة التجريدية فى نصر مهزوم .. لقد وجد الحل ..

يركض هاربا من عيادته نحو عيادة جاره .. يدفع الباب الذي كتبت عليه كلمات كبيرة : « الدكتور بديع العلي» .. يتجاهل المرضى المنتظرين .. يركض نحو غرفة الطبيب رأسا .. يجد استاذه الكبير واقفا مع احد المرضى .. يتجاهله .. يمضي نحو الاريكة .. يتمدد والطبيب يرقبه برعب وذهول .. يهذي :

ـ فلنبدأ .. اشعر بضيق فى الصدر وازدياد فى ضربات القلب واختناق فى الحلق .. مع حاجة عميقة الى البكاء ! .

باشتراك مصطفى مرار والدكتور شموئيل موريه وحنا ابو حنا وفوزي عبد الله قدم التلفزيون الاسرائيلي :

ندوة حول الادب العربي في اسرائيل

قدم التلفزيون الاسرائيلي يوم الخميس ٦ـ١ـ٧٢ ندوة حول « الادب العربي فى اسرائيل » ضمن برنامج « قضية تهمك » الذي ينتجه السيد يعقوب لدان ويقدمه السيد ابراهيم شباط .

ويكاد الذين شهدوا الندوة يجمعون على أنها كانت ناجحة الى حد كبير ، لانها عالجت الموضوع معالجة بقدر ما بموضوعية .

واستضاف البرنامج الاستاذ مصطفى مرار ، كاتب القصة ، والدكتور شموئيل مورية المحاضر الاول فى جامعتي القدس وحيفا ، والشاعر حنا ابو حنا مدرس الادب العربي فى الكلية الارثوذكسية فى حيفا ، والشاعر فوزي عبد الله استاذ الادب العربي فى ثانوية الناصرة .

وسبق الندوة فيلم صور اقطات قام بها احد محرري التلفزيون فى بعض الجهات العربية استطلع فيها آراء بعض المعلمين والطلاب والادباء واصحاب حوانيت الكتب ، ومديري مكتبات المطالعة .

قال احد اصحاب حوانيت الكتب ان الكتب المنتشرة بين الشباب ، هي الشعر العربي ، والكتب الجنسية العلمية ، والكتب المحلية الجدية .. واضاف ان لا اقبال على روايات من انتاج محلي ، وذلك لاعتقاد الجمهور أنها لم تصل مرحلة كتابة الكتب ، كما ان الطباعة ليست انيقة وثمنها غال . واضاف ان الاقبال على الكتب من الخارج اكثر من الاقبال على الكتب المحلية .

اما عصام العباسي فاعلن ان الادب العربي فى اسرائيل فى حالة تقدم اكثر من السابق وهذا ملاحظ ولا سيما فى باب القصة . وقال ان جمهور القراء العرب مطلع على هذا الادب ، اذ ان الجمهور العربي فى اسرائيل قارىء الى حد كبير ، قياسا بالعالم العربي . وان الكتب فى اسرائيل تنفد بوقت اقصر مما ينفد الكتاب فى اي بلد عربي آخر .

اما الطالب ديب مطلق من حيفا فقال ان الشعر ناجح لان الشاعر يجد ما يكتبه من واقع حياتنا وهذا يجذب القراء والشباب .

اما حليم ـ مدير مكتبة مطالعة ـ فلاحظ ان الاقبال على الكتب من الدول العربية اكثر منه على الكتب المحلية لان الكتب المحلية متوفرة فى كل منزل تقريبا .

ودعا جورج جرجورة الادباء المحليين الى الاطلاع على الادب العربي المحيط بهم .

اما جريس فراى ان الانتاج المحلي هو على مستوى حسن بالنسبة لوضعنا وعددنا ، وهو انتاج لائق .

واشار جريس الى أن الانتاج المحلي فى النثر يعالج الاوضاع الاجتماعية اكثر من الشعر والمثل على ذلك قصص توفيق فياض بطاح ومصطفى مرار ومحمد نفاع وغيرهم . اما فى الشعر فهناك تياران تيار يعالج المشاكل الاجتماعية والسياسية والقومية ، وتيار يعنى بالامور الشخصية والاحاسيس والامور الاجتماعية على نطاق ضيق .

اما الجواب الذي اجابه السيد ضرغام سبيت فكان غريبا فى بابه ، اذ قال لا يوجد ما يسمى بالادب المحلي ، وان الرواد الذين يقفون على رأس هذه الحركة (؟) التصق بهم الاسم التصاقا ، ولغاية الان لم يصلوا الى المستوى المطلوب لرفع مستوى الادب المحلي فى اسرائيل ..

وقد اختار الاستاذ شباط ان يبدأ الندوة من هذا الجواب ، فسأل هل هناك ادب عربي فى اسرائيل .. فقال مصطفى مرار ... الادب العربي اثبت وجوده ... سواء فى الشعر او فى القصة ، واستطيع ان اشبه الادب العربي او نشاته فى اوائل الخمسينات بانه عشبة برية ... وقد استطاعت ـ هذه العشبة ـ برغم غربتها عن الادب العربي فى الخارج ـ النمو .. وقال ان فى اسرائيل ادبا له مكانته .

اما الدكتور موريه فقال ان خير رد على حديث ضرغام هو ما قاله نزار قباني فى قصيدته لشعراء الارض المحتلة ... لو ان جميع الشعراء لدينا يقفون امام قصائدكم ابدوا التزاما التزاما .

اما حنا ابو حنا فصاغ السؤال على هذا الوجه : هل هناك ادب على مستوى ؟ القضية نسبية ، كلمة مستوى فضفاضة جدا ، ويختلف فيها كل انسان ذي ذوق وراي . انما الواضح جدا أن الادب العربي له نكهة خاصة ، له سمات بارزة حتى اصبح موضوعا للدراسات فى البلاد العربية وفى الجامعات فى اوروبا ...

اما الدكتور موريه فقال عن نشاة الادب العربي فى اسرائيل .. انه ادب ناشىء يبلغ من العمر ٢٤ سنة تقريبا ، ولكنه تطور بسرعة كبيرة مدهشة ، بدأ رومانتيكيا حيبا ، ثم تطور الى الواقعية والرمزية فيما بعد ، وهذا الادب هو مرآة صادقة لآراء ومشاعر وآمال الكتاب والشعراء وبالاضافة الى ذلك هو مرآة الاقلية العربية فى اسرائيل . واضاف : وقد عبر هذا الادب فى البداية عن مشاعر هؤلاء الكتاب وعن آرائهم وعن احاسيسهم على صفحات الجرائد والمجلات الادبية ، ثم بدأت حركة النشر تظهر منذ ١٩٥٣ ، ومهدت عوامل عديدة لظهور هذا الادب الحاجة الماسة الى ادباء يتحدثون عن مشاكل الحياة . ثم قال : ولكن فى البداية لم يكن الادباء كافين ، لذلك نجد ان العاملين الاولين كانا : الكتاب والشعراء الشيوعيين الذين بدأوا اصدار الاتحاد ، ومن ثم الجديد اولا ، والادباء الذين هاجروا من البلاد العربية الى اسرائيل من اليهود وبصورة خاصة الادباء والشعراء الذين هاجروا من العراق ثانيا .. وهؤلاء الآخرين عمل بعضهم فى جريدة اليوم وحقيقة الامر ، وبعضهم الآخر تعاون مع الادباء اليساسيين او الشيوعيين فى الاتحاد والجديد .

واستعرض حنا ابو حنا وضع البلاد منذ ١٩٤٨ ، وكيف كان على الادباء العرب ان يشقوا طريقهم .. فوجدوا السبيل المباشر هو المهرجانات الشعرية ..

وقال : كانت القرية باكملها مع جيرانها تاتي لتشهد مهرجانا شعريا فى الليل مع المصابيح .

وأكد فوزي عبد الله على ان الادب الذي يباشر علاقته مع الجمهور ، يكون تقريريا او ما نقول عنه خطابية من جهة .. ومن جهة اخرى يمتاز بالواقعية المتناهية فى الواقعية ... واضاف : ولكن فى الستينات بدأت تأثيرات غريبة وصلت الينا عن طريق مجلة شعر... وظهرت بعد ١٩٦٧ ظاهرة ملموسة هي وجود عدد كبير ممن يكتب على الطريقة الجديدة ، طريقة اللامعقول وطريقة الانطلاق من الوزن ..

واكد مرار على ان الادب المحلي ، ومعظم الادباء المحليين يلتزمون الواقعية ، ومتفاعلون مع مجتمعهم. واستنكر فوزي الادعاء بان الجمهور يقبل على القصص الجنسية ... الجمهور ليس المذنب ، قد يكون الصحافة او المدارس .. ولكن الجمهور حسب ملاحظاتي الشخصية يتقبل الادب العربي المحلي بشكل رائع . واشار الى الاقبال الرائع فى الناصرة وغير الناصرة على المهرجانات ، وحتى بعد ٦٧ عقد فى الناصرة مهرجان جاءته الالوف من اليهود والعرب ... جمهورنا يتقبل اذا كان العطاء ملائم نفسيته.

وذكر الدكتور مورية انه اعد فهرسا عن الادب العربي المحلي لمجلة همزراح هجداش .. وظهر له انه صدر ١٦٠ كتابا تقريبا لادباء محليين منذ قيام الدولة . الاثين ديوان شعر ، لعرب ويهود ، وعشرين مجموعة قصص ، و ١٥ رواية و ثلاثة كتب ابحاث ..

وتحدث المجتمعون حول التفاعل بين الادب العربي والادب العبري ، فقال فوزي عبد الله : ان هذا الموضوع بحد ذاته يحتاج الى ندوة خاصة ، ولكنه ذكر ان هذا التفاعل ضعيف وليس تفاعلا بالمعنى الصحيح.

وقال حنا ابو حنا : ان هنالك تفاعلا مباشرا (بين الاديب والجمهور) لان الاديب رأى من واجبه ان يقول كلمته للجمهور وليس فقط ان يقولها من فوق الورق .. وهكذا تأثر اسلوبه والشكل الشعري ... احيانا كنا نضطر ان نكتب قصائد من اجل الساعة .. من اجل ان نخرج رغيف الخبز من الفرن وليس الكعك .

هذا وتحدث المتندون حول كمية التوزيع فى البلاد وأكدوا ما قاله عصام العباسي من ان الجمهور فى اسرائيل قارىء ، ويقبل على الانتاج المحلي ، والخارجي ، اكثر من الدول العربية .

واختتمت الندوة حول رسالة الادب فقال ابو حنا : الادب العربي فى هذه البلاد نشأ فى ظروف الترابط مع الجمهور والتفاعل مع مشاكله اليومية ، ونجد فئة مرتبطة مباشرة بالجماهير لها لونها الخاص ، ولها انتاجها وهي مستمرة فى حمل هذه الرسالة ... وهنالك ادباء يرون ان لهم رسالة وهي تطوير الفنية فى الشعر العربي وفى الادب العربي هنا ... واذا لم تنشأ الالوان الجديدة من جذورنا من ظروفنا تظل مستوردة وتظل ضعيفة ...



كاتيا تشرنكوفا ـ عاملة سوفييتية

رفع الحظر عن استيراد الكتب التي تبحث عن اسرائيل الى مصر

قررت السلطات المصرية رفع الحظر عن استيراد الكتب المستوردة من الخارج والتي تبحث فى المواضيع المتعلقة باسرائيل . وقد اصدر وزير الثقافة عبد القادر حاتم امرا يبيح استيراد تلك الكتب .

والجدير بالذكر ان الباحثين المصريين عندما كانوا يريدون القيام ببحث علمي عن مجريات الامور الاسرائيلية ، والقضية الفلسطينية ، يضطرون الى اللجوء الى المكتبات فى الجامعات اللبنانية للحصول على مصادرهم .

نوابنا يستجوبون الوزراء

اسرائيليات

حـول الانتخـابات ((الدمقراطيـة))
فى الضفة الغربيـة المحتلــة

مرة أخرى أبدى السيد سيف الدين الزعبي زعله على الحكومة لان وزير الدفاع لم يوجه اليه، والى زملائه، الدعوة لحضور الحفلة الضخمة (٢٠٠٠ مدعو) التي اقامها الوزير لتوديع القائد العام المنصرف ولتحية القائد العام الجديد، مع أن الوزير دعا الى هذه الحفلة جميع رؤساء البلديات والوجهاء في الضفة الغربية.

وتذمر سيف الدين الزعبي أمام مراسل معاريب، يوسف فاكسمان، فقال: ((هل هذه هي المعاملة التي أستحقها أنا التي كرست كل حياتي من اجل التعاون بين اليهود والعرب .. حتى أن نشاطي هذا احرقني في عيون الكثيرين من أبناء شعبي ؟

وقال سيف الدين الزعبي أن عدم دعوته الى هذه الحفلة قد أثار تساؤلات الوجهاء من الضفة الغربية، الذين تساءلوا: هل هذا سيكون أيضا مصيرنا في المستقبل بعد أن يضعونا في الجيبة ؟

وكتب يوسف فاكسمان أن العديد من وجهاء عرب اسرائيل ابدوا امتعاضهم هم أيضا وقالوا له: ((يظهر أننا يجب أن نثبت عدم اخلاصنا لاسرائيل حتى يعودوا ويهتموا بنا)) ..

كان في مقدوري أن أرد على كل هذا التذمر بالقول الاناني ((بطيخ يكسر بعضه)) ((وعلى نفسها جنت براقش)). ولكن القضية هي قضية راس مش بطيخة ..

ان هدف سلطات الاحتلال من الاستماتة على اجراء الانتخابات البلدية في مدن الضفة الغربية المحتلة هو هدف لا يخفى على أحد. واما المضحك المبكي فهو تشدق خدام الاحتلال، من يهود ومن عرب، بأنه ليس لهم من وراء هذه الاستماتة سوى ثوا بالدمقراطية التي انعدامها في الضفة الغربية، حتى الان، يؤرقهم في عز منامهم !

أما كيف يتلاءم الاحتلال الاجنبي، بحكومته العسكرية واجراءات الطوارىء والاعتقال بدون محاكمة وطرد اهل البلاد من بلادهم وهدم البيوت ومصادرة الاراضي، مع الدمقراطية، فهذا سؤال يعتبره هؤلاء ((الدمقراطيون)) لئيما.

لم يبق، في اعتقادهم، من كل النضال الدمقراطي الذي شغل العالم كله لتسوية نزاع الشرق الاوسط سلما وعدلا ولدرء خطر حرب عالمية جديدة، سوى ضمان انتخاب رئيس بلدية طلوزة انتخابا، في ظل الاحتلال، يشترك فيه الرجال والنساء !! لقد قرات، في العدد الاخير من وريقة المارقين ((قول هعام))، تحقيقا عن ((تحمس اهالي الضفة الغربية المحتلة لهذه الانتخابات، ((اثبت)) فيه كاتب التحقيق، المدعو ايلي شمعوني، أن دمقراطية انتخاب رئيس بلدية طلوزة، مثل الدمقراطية المعمول بها في اسرائيل، هي شيء يعلو ولا يعلى عليه !

وهكذا وصلنا الى الدمقراطية المعمول بها في اسرائيل:

ليس هنا مجال تعداد ((مناقبها)) التي لا حصر لها ولا عد ولكنني اريد أن أذكر دمقراطيي الاحتلال بأنه حتى الان، يمضي ٢٤ عاما على قيام الدولة، لا تزال اكثرية القرى العربية في اسرائيل بدون مجالس محلية منتخبة. وحتى تلك التي جرت فيها انتخابات فما ان دخلتها الانتخابات حتى خرجت منها الدمقراطية المعمول بها في اسرائيل. أن حكاية الانتخابات في القرى العربية في اسرائيل، خلال ٢٤ عاما، هي الحكاية القديمة عن سقوط ورقة التوت.

ولا نتمنى، حتى لاعدائنا، أن يعبروا على الانتخابات الدمقراطية المعمول بها في اسرائيل، التي عبرنا عليها !

(جهينة)

الكنيست تبحث فى اعمـال وزارة الشـؤون الاجتماعيـة
اميل حبيبي يثير قضيـة الفقر فى القـرى العربيـة
ليس صدفة ان الفقر فى اسرائيل تفاقم منـذ حـرب حزيران

القدس - لمراسلنا - تباهى وزير الشؤون الاجتماعية، في بيانه امام الكنيست، يوم الاثنين الماضي، بأنه اتفق مع وزير المالية على عدم تخفيض ميزانية وزارته. ولكن هذا الوعد لم يرض العديد من النواب الذين تكلموا في هذا النقاش وأبدوا قلقهم من انتشار الفقر في اسرائيل.

وقال النائب الشيوعي اميل حبيبي، الذي تكلم في هذا النقاش، ان كل مساعي وزير الشؤون لمنع تخفيض ميزانية وزارته هي مساع دون كيشوتية ما دامت سياسة الحرب والاحتلال قائمة.

وقال: ان كل الحديث عن انه من الممكن، كما يقول الوزير، رفع ثلاثة اعلام مرة واحدة - علم الحرب والاحتلال، علم الاستيعاب وعلم مساعدة المحتاجين، انما هو لعب بالالفاظ لا غير.

وليس صدفة انه منذ حرب حزيران تفاقم الفقر في اسرائيل ..

ومنذ سنة ١٩٦٦ هبطت نسبة الخدمات العامة في ميزانية الدولة من ٣٠ بالمئة الى ١٣ بالمئة الان.

نحن لا نكتفي بالمطالبة بعدم تخفيض ميزانية الشؤون، بل نطالب بارجاع نسبتها، على الاقل، الى ما كانت عليه قبل حرب حزيران.

وقال: ان شبان الاحياء الفقيرة، من الفهود السود، يسالونكم: الى اين تذهب الاموال التي كانت مخصصة للخدمات العامة ؟، فتجيبونهم: الى الامن ! ولكن هذا الكلام لا يشبع جوعا خصوصا وانهم يرون انه بازدياد الانفاق على الامن يبتعد تحقيق السلام.

وانتقل اميل حبيبي الى الحديث عن وضع الخدمات في القرية العربية.

فقال: انه من قبيل الفقر في التفكير ما نسمعه وما يقال من ان القرية العربية تستطيع ان تستوعب فقراءها، ومن ان الفقر العربي يبلع الفقر بسهولة. واذا كان الفقراء العرب لا يسمعون صوتهم كما يجب فذلك من افضال سياسة القمع والاضطهاد القومي ضد العرب.

وقال: كيف تستطيع القرية العربية ان تستوعب فقراءها وقد سلبت معظم اراضيها ؟ ان القرية العربية تتميز الان بالام العجوز التي غاب اولادها، وباللاجئين الذين اضطروا منذ سنة ١٩٤٨ الى النزوح عن قراهم واراضيهم، وبالعائلات الكبيرة التي ليس لها معيل، وبالسكان الذين يقيمون في بيوت مهدمة لا تصلح للسكن.

وقال: اغلبية القرى العربية لا تزال بدون مجالس محلية.

ومسؤولية مساعدة المحتاجين هي في أيدي مراكز منطقية تفتقر الى العدد الكافي من الموظفين. واغلبية المحتاجين العرب لا يعرفون شيئا عن خدمات وزارة الشؤون الاجتماعية.

ولا توجد مدرسة عربية واحدة فيها عامل اجتماعي او يتناول تلاميذها كاس حليب في اليوم.

وتوجه اميل حبيبي، في نهاية كلمته، الى الوزير ان يتناول ويضمن رده بيانا عن وضع خدمات الشؤون الاجتماعية في القرية العربية.

اوتوكارز مدينة بمبلغ ٣٢٣٠٤٩ ليره لضريبة الدخل خصمتها من عمالها

قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير العمل حول ما جاء في ((هآرتس)) (١٨-١١-٧١) بأن اصحاب مصنع ((اوتوكارز)) في حيفا لم يدفعوا لفترة طويلة ما خصم من اجور العمال لضريبة الدخل وللحقوق الاجتماعية المختلفة مثل الضريبة الموحدة والتأمين.

وقد رد وزير العمل يوسف الموغي على الاستجواب فقال بأن مصانع ((اوتوكارز)) المحدودة الضمان مدينة لدائرة التأمين حتى ٧-١٢-٧١ بمبلغ ٣٢٣٠٤٩ ليره، ومن ضمن هذا المبلغ رسوم تأمين اضافية بمبلغ ٥٢٢٤٥ ليره. والمصانع لم تدفع بعد مخصصات شهر تموز ١٩٧١، وقد بعثت دائرة التأمين الى المصانع انذارات قبل اللجوء الى استعمال القوة وطالبت بدفع رسوم اضافية وحتى قامت بحجز حسابات المصنع في البنوك ولدى المحاسب العام.

واشار الوزير في جوابه الى ان الاسبقية تمنح لرسوم التأمين عند الافلاس او نزع الملكية.

وزارة الصحة مسؤولة ؟

نشرت جريدة معاريف في ٢١-١٢-٧١ خبرا عن الندوة الدولية لامراض الرئة المستعصية، واوردت ان الدكتور موشه بشيتور طبيب مستشفى ((شموئيل هروفيه)) ومحاضر في جامعة تل ابيب يلقي على وزارة الصحة تبعة العناية غير الكافية بامراض الرئة المستعصية المختلفة، وان سلطات الصحة في البلاد لا تتمتع بفهم كاف للوازم العلاج في هذه الامراض.

وقد قدم النائب اميل حبيبي استجوابا حول هذا الموضوع الى وزير الصحة يسأله ما هو رد وزارته على هذه الاقوال.

مساكن قرية ايهود

وقدم النائب اميل حبيبي استجوابا آخر الى وزير الاسكان حول ما نشرته جريدة «معاريف» بتاريخ ٢٣-١٢-٧١ حول مطالب مجلس محلي ايهود لتأمين مساكن مناسبة لمئة عائلة تعيش في مساكن عربية متداعية ... وقد حذر رئيس المجلس انه ان لم تسرع الوزارة للاستجابة فسيضطر المجلس، لتأمين مساكن موقتة في دار المجلس المحلي، حتى ولو ادى ذلك الى شل اعمال المجلس ...

وسأل النائب اميل حبيبي الوزير متى سيستجيب لمطالب المجلس المحلي، وما هي برامج الوزارة لتأمين المساكن لهؤلاء ؟

خطـر تلويث بحيرة طبريا واستغلال ارض الحولة المجففـة

اوصى فريق من العلماء الاسرائيليين برفض اقتراح يدعو الى تقسيم اراضي الحولة وتوزيعها ودعوا الى وضع الارض تحت اشراف مؤسسة رسمية لاستغلالها ولمنع تلويث بحيرة طبريا.

وقدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا حول الموضوع الى وزير الزراعة سأله فيه عن مخططات وزارته بخصوص هذه الاراضي بناء على تحذيرات العلماء.

وجاء في رد الوزير ان وزارته يقظة ازاء كل الابحاث التي تشير الى امكانية تلويث البحيرة من اراضي الحولة. اما عن الارض فقال الوزير بأن ثلاثة آلاف دونم من الاراضي المجففة سيحتفظ بها لهدف اجراء التجارب والابحاث والبقية ستوزع على المستوطنات في المنطقة وستستغل الارض شركتان يتفق معهما على استثمارها فقط وفق تعليمات لجنة ابحاث اقيمت خصيصا في وزارة الزراعة لدراسة الاراضي المجففة.

وقد انيط بلجنة الابحاث هذه اعداد برنامج زراعي للموسم القادم على ضوء خطر تلوث البحيرة، وكل اعمال استغلال الارض ستتم وفق تعليمات اللجنة.

حول وفاة المواطن من قرية عرابة فى ظروف غامضه

عمل الحاج يوسف منصور بكرية، من قرية عرابة الواقعة في الجليل والبالغ من العمر ٦٤ سنة، اكثر من ١٠ سنين في مصنع بري - زه في الخضيرة. واعتقل في ١٧ ايار ١٩٧١ في مكان عمله وقد حظرت الشرطة الاتصال معه اثناء اعتقاله.

وفي ٢٧ تموز ١٩٧١ نقلته سيارة اجرة الى قرية عرابة. وعند مدخل القرية تعرف عليه عدد من المواطنين ونقلوه الى بيت اهله وهو مغمى عليه.

ويروي اهله انه حين انزل من السيارة وادخلوه البيت قال: ((لقد قتلوني)).

وقد فحصه طبيب القرية حاتم كناعنة وأمر بنقله الى المستشفى، وقد نقل الى المستشفى الانجليزي في الناصرة. وفي ٣٠ تموز ١٩٧١ نقل وبمعرفة الشرطة الى مستشفى ((رمبام)) في حيفا. وفي ١ آب اجريت له عملية ومات.

وقد اثار اعتقال الحاج يوسف وعزله اثناء الاعتقال وجلبه بالسيارة المجهولة وفي ظروف غامضة وهو في حالة اغماء لم يصح منها حتى اجراء العملية ووفاته، كل هذا اثار شكوكا كثيرة في اوساط عائلته وسكان القرية.

وحول الموضوع قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير الشرطة سأله فيه عن اسباب اعتقال الحاج، وما هي التهم التي وجهت له، وهل لدى الوزير علم بظروف نقله الى القرية، وهل حقق بادعاءات ابناء عائلة المتوفي بأن الحاج يوسف ذهب ضحية التعذيب لدى الشرطة ؟ وسأل عضو الكنيست الوزير عن اسباب وفاة الحاج يوسف بكرية.

وقد رد وزير الشرطة على الاستجواب فقال: ان المذكور اعلاه اعتقل بناء على امر اداري وفق انظمة الطوارىء وكان متهما بمخالفات امنية. وحول نقله الى قرية عرابة، اضاف الوزير، بأن الحاج بكرية وصل القرية بقواه الخاصة بعد ان اطلق سراحه بعد انتهاء مدة اعتقاله. وقام بفحصه طبيب حكومي فصادق على ان صحته جيدة ويمكن اطلاق سراحه.

وقال وزير الشرطة بأن نتائج ابحاث قاضي معالجة حالات الوفيات، قاضية محكمة الصلح الرئيسية فرلينسكي، تدل على ان المتوفي سقط من الفراش (حوالي ٢٣-٧-٧١) وعانى من الم في رأسه وقد عولج واعطي حبوب بلجين، وشهد زميله في غرفة الاعتقال بأن بكرية لم يعان من الم غير الم الراس، وقد ثبت ان السجانين والشرطة عاملوه بصورة حسنة ومعاملة والد، والشهادة الطبية لا تشمل اي برهان على وجود علامات تعذيب، وان سبب الموت نجم عن نزيف دم داخل المخ.

ولذا، قال الوزير في نهاية رده، ينبغي رؤية الوفاة بأنها طبيعية، كما جاء في تقرير القاضية فرلينسكي.

بناء على اقتراح الكتلة الشيوعية : لجنـة الداخليـة للكنيست تقـرر دعـوة رؤساء السلطات المحليـة العربيـة للاجتمـاع معهـا

القدس - لمراسل الاتحاد - قررت لجنة الداخلية في الكنيست في جلستها يوم الثلاثاء الماضي دعوة رؤساء السلطات المحلية العربية للاجتماع في الكنيست لبحث أوضاع السلطات المحلية. وجاء هذا القرار بعد بحث وضع السلطات المحلية العربية بناء على اقتراح النائب الشيوعي توفيق طوبي.

وسبق للكنيست أن أحالت الى لجنة الداخلية اقتراحا قدمه النائب توفيق طوبي لبحث أوضاع السلطات المحلية.

واكد توفيق طوبي لدى بحث القضية في لجنة الداخلية النقاط التالية:

١) تخلف وزارة الداخلية عن اقامة سلطات محلية جديدة في قرى عربية جديدة مثل ديرحنا ودير الاسد والبعنة وكابول وغيرها.

٢) التمييز اللاحق بالسلطات المحلية في تقديم المساعدة الحكومية والمنح واثبت بالارقام والحقائق مدى الاجحاف اللاحق بالمجالس المحلية العربية.

٣) قضايا البناء وضيق مسطح البناء في القرى العربية وانعدام الخرائط الهيكلية وما يلحق الاهلين العرب من مضايقات ورفض اصدار رخص ومحاكمات وغرامات باهظة وعمليات هدم، مما لا يمكن تجاهله والسكوت عليه اكثر.

ورد مدير الوزارة العام كوبارسكي رافضا اتهامات التمييز وادعى أن الوزارة تشجع السلطات المحلية العربية على زيادة ميزانياتها وزيادة مشاريع التطوير، وهي مستعدة أن تزيد المنح اذا ما زادت السلطات المحلية العربية خدماتها العامة.

وبناء على اقتراح النائب توفيق طوبي الاجتماع الى ممثلي السلطات المحلية العربية، اقترح رئيس اللجنة النائب سوركيس دعوة جميع رؤساء السلطات المحلية لاجتماع مع لجنة الداخلية في الكنيست في موعد قريب من المنتظر ان يكون بعد شهر من الزمن.

وستناقش لجنة الداخلية القضايا المتعلقة بهذا الموضوع بعد الاجتماع، وتتخذ توصياتها.

مـاذا على الكوكب الاحمـر - بقيـة

وفي المريخ رياح تصل سرعتها الى ١٣٠ مترا في الثانية ولا تشهد الارض مثل هذه الاعاصير. ويمكن ان تغدو سرعة الانحراف النقي للجهاز الهابط الذي يجرفه تيار الهواء ضعفي سرعة هبوط طائرات النقل الحديثة وقد أخذ المصممون هذا الامر بنظر الاعتبار اذ ان الجهاز الاوتوماتيكي تحرر من كل الاعمدة الزائدة قبيل ملامسته سطح المريخ.

وقد هبط الجهاز في منطقة هي بمثابة حدود بين اكثر المنطقتين ضياء في نصف المريخ الجنوبي وهما منطقتا اليكتريس وفايتونيس.

ولم تتم عمليا دراسة هذه المنطقة من الناحية الطوبوغرافية. وقد جرت دراسة تضاريس المريخ في الاعوام الاخيرة بواسطة الرادار من الارض وبمساعدة المحطات ((العابرة)) من طراز ((مارينر)). بيد ان الابحاث لم تتناول هذه المنطقة لذا فان واقع هبوط الجهاز السوفييتي برفق عبر منطقة مجهولة من المريخ يكتسب اهمية علمية كبرى.

■ ((الكثافة)) تتغير باستمرار

وجو المريخ ((يتنفس)) بصورة قوية مغيرا كثافته من موسم الى آخر وحتى بين النهار والليل.

اما قضية الهبوط فواضح انه يكون اكثر ملاءمة في احدى المناطق ((البحرية)) القاتمة اللون في ذلك الكوكب.

■ كيف صممت ((مارس ٣)) وكيف انطلقت ؟

لقد تم وضع تصميم ((مارس ٣)) خلال فترة قصيرة نسبيا. وبالهبوط على المريخ تكلل بالنجاح عمل هائل اضطلع به آلاف الخبراء.

وتحدثت صحيفة ((ترود)) عن كيفية اعداد موفد الارض الاوتوماتيكي ليجتاز الطريق الى الكوكب البعيد هذا الطريق الذي بلغ طوله زهاء خمسمائة مليون كيلومتر. ويصعب على المرء تصور هذه المسافة الهائلة التي تماثل المسافة التي تقطعها طائرة نفاثة من طراز تو - ١٠٤ مثلا خلال طيران مستمر حول الارض طوال ٥٦ عاما. ويحتاج الصاروخ الذي يحلق بالمحطة الكونية الثانية التي تربو عشرات المرات على سرعة الرصاصة الى نصف سنة لقطع هذه المسافة.

وقد بدات ((مارس ٣)) طريقها على الارض في مباني وورش المصنع الرحبة. واخيرا انطلقت المحطة ((تحلق)) في الغرفة الحرارية التي تشابه من حيث السعة قاعة دار سينما وليس من السهل خلق فراغ مطلق يشبه الفراغ الكوني في مثل هذا المكان.

وجرى تفريغ الهواء على عديدة مراحل وفي المرحلة الاخيرة كان تفريغ الهواء يجري جزئيا بكل معنى الكلمة، اذ ان اجهزة خاصة كانت تلتقط الجزيئات. وكانت توجد في الغرفة مصابيح خاصة لمحاكاة الشمس لها نفس الطيف الشمسي تقريبا.

وكان ينبعث عن هذه المصابيح تيار حراري متبدل يقل بمقدار ((ابتعاد)) المحطة عن الارض والشمس.

وعندما يستغرق التحليق فترة طويلة تزداد احتمالات اصطدام المحطة بالشهب لذا تضمن برنامج التجارب ((اطلاق الشهب)) على المحطة.

وهذه الشهب شانها شان الاشعاعات عندما تكون بكميات كبيرة تدمر كافة الاجسام الحية كما انها تغير مواصفات المواد.

ويمكن القول ان اعقد التجارب واهمها كانت تجارب محاكاة هبوط الجهاز على كوكب المريخ القاصي.

ولا توجد معطيات دقيقة عن المريخ لذا اضطر المصممون الى تصميم الجهاز الهابط لكي يلائم حملة واسعة من المواصفات وقد تكررت هذه التجارب مرات عديدة في مباني التجربة وفي ميادين مكشوفة واسعة ليلا ونهارا.

وقد وجهت اعاصير ((مريخية)) على المحطة في الغرفة الحرارية وفي انابيب ايروديناميكية ضخمة وقد انزلت المحطة من ارتفاعات مختلفة في الغلاف الجوي للارض.

اما الان فقد اصبح كل ذلك في الماضي فقد حط الجهاز الهابط برفق في النصف الجنوبي من المريخ بين منطقتي اليكتريس وفايتونيس .. ونقل الى الارض معلومات هامة هي بداية الطريق.

تهـانينا

تهانينا الى

* الاستاذ زهير الفاهوم وعروسه **بالزواج**
* الدكتور احمد دياب وزوجته بالمولود الجديد **لؤي**

الحزب - الناصرة

* الاخوين سعيد ابو عرب وحنا ميلاد بمناسبة خطوبة ولديهما **منير و راغدة**

الحزب - الناصرة
خلية الروم

* الاخ محفوظ توفيق شلوفه بالمولود البكر **توفيق**

الحزب - الناصرة
خلية الروم

* الرفيق يوسف عبد الاله وزوجته بالمولودة البكر **رؤوفه**
* الرفيقين سالم جبران وزوجته ناديه قدحه بالمولود البكر **سعيد**

الحزب - الناصرة
خلايا الشرقية

* الرفيق جوزيف وزوجته بالمولودة الجديدة **لبيبة**

الحزب - الناصرة
خلية العرقية

* الرفيق يوسف جوزين بالمولودين الجديدين **سليم و آمال**

الحزب والشبيبة - معليا

* * *

تعـازينا

تعازينا الحارة لآل زهر في الناصرة بوفاة المرحوم

الياس نقولا زهر

الحزب - الناصرة

تعازينا الحارة الى آل نصار في طرعان وخارجها بوفاة عميدهم

سعيد أحمد نصار

عن عمر يناهز السبعين عاما

الحزب والشبيبة - طرعان

مجتمـع العـدالة - بقيـة

رفض القوى التي تساعد على المحافظة عليه اي الآمال الصهيونية وسط قوى خارجية معادية » .. (مجلة جروزلم بوست ٢٤-١٢-٧١).

وبهذا الكلام، وبدون ان يرغب، وضع هذا الكاتب يده على موطن الداء ..

فالايديولوجية الصهيونية وممارستها هي التي تضع البلاد في ايدي الاحتكاريين اليهود الغربيين وخاصة الاميركيين، الذين يستولون على مقدراتها ويوجهون سياستها في وجهة تتوافق مع اغراض الامبريالية الاميركية ..

وهم يستطيعون ذلك انطلاقا من اسطورة وحدة الشعب اليهودي العالمي وتوافق مصالح فئاته بغض النظر عن التفاوت الطبقي الهائل بين ابناء طوائف اليهود في الاقطار المختلفة وفي اسرائيل.

ومن المؤكد ان مطامع التوسع الناجمة عن الايديولوجية الصهيونية والتي تتجسم يوميا في ممارسة حكام اسرائيل السياسية هي التي تفرض معاداة الشعوب العربية والتساوق مع الامبريالية .. وطغيان الاحتكاريين الصهيونيين الاميركيين الذين يقبضون على صناديق المال ويستطيعون املاء شروطهم ..

ولهذا فالحديث عن حركة عمال صهيونية، حديث لا يستقيم مع جوهر الصهيونية التي تتناقض بسبب طبيعتها جذريا مع الاشتراكية المعادية لراس المال والامبريالية .. من ناحية وللاحتلال وقمع كفاح الشعوب من ناحية ثانية.

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان تنشب ازمة ايديولوجية داخل مبام وان يكفر عدد من رجاله بالاشتراكية والقيم الاجتماعية التي زعمت القيادة انها اسس الحركة الزراعية الجماعية.

كل هذا لا يعني ان قوانين التاريخ المادية لا تسري على اسرائيل او ان النضال الطبقي لا يمكن ان يقوم هنا ويحقق اهدافه ..

انما هو يعني ان الكفاح من اجل الاشتراكية يستلزم مكافحة الصهيونية ايديولوجيا وممارسة .. ويستدعي نسف نظرية ((وحدة الامة)) .. في داخل البلاد وخارجها .. وقطع التعاون الوثيق مع الامبريالية عامة والامبريالية الاميركية بجميع اشكالها الاقتصادية والاجتماعية ..

وهذا يعني طبعا مكافحة سياسة التوسع الاقليمي والعداء ازاء الشعوب العربية والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني الذي كما يقول بار اون دفع ثمن الممارسة الصهيونية.

عـدوان اسرائيلي عنيف على لبنــان

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ علـى الرغم من الاعمــال العدوانية التي تقوم بها قوات الجيش الاسرائيلي على القرى اللبنانية ، فلا تـزال القـرى الاسرائيلية القريبة من الحدود اللبنانيـة تقذف بقـذائف الكاتيوشا .

فقد قذفت المنظمات الفلسطينية في ليلتي يومي الاربعـاء والخميس الماضيين كريات شمونة ، وكفــر جلعادي ومشجاف عام .

وتعترف الصحف الاسرائيليـة ان التوتر على الحدود اللبنانية قـد ازداد بعد العدوان على القــرى اللبنانية في الجنوب .

والمعروف ان القوات الاسرائيلية قامت بعدوان على كفر حمام وبنت جبيل وراشيا الفخار يوم الثلاثـاء الماضي ، وبعدوان آخر علـى مرج عيون يوم الاربعاء الماضي .

وتفيـد الاخبار ان القــوات الاسرائيلية اصطدمت بالفدائيـين ، وسقط من جراء ذلك قتيلان وعـدد من الجرحى الاسرائيليين ، كمـا هدمت بعض المنازل في تلك القـرى واحرقت بعضها بنيران المدافـع .

وعلى الرغم من ان المصــادر الاسرائيلية تقول انه قتل من الفدائيين عشرة اشخاص ، فقد اعلنت المصادر العربية عن مقتل اثنين من الاهـلين احدهما امرأة مسنة ، واربعة مـن الفدائيين .

هذا وأرسلت الحكومة اللبنانية احتجاجا الى مجلس الامن قدمـه مندوبها ادوار غزة ، جاء فيـه ان اكثر من مئة جندي اسرائيلي اشتركوا في العدوان على بنت جبيل . ولكنه لم يطلب اتخاذ اية اجراءات .

والجدير بالذكر ان العدوان على القرى اللبنانية كان مبيتا له منـذ ايـام ، حتى ان مراســل اسوشيتد برس الذي زار كيبوتس منارة على الحـدود اللبنانيـة اذاع قبل العـدوان (في يوم الثلاثاء) بساعات رسالة يصف فيها « زيادة احتياطات الامن على طول الحدود ، وعن تحليق طائرات الفانتوم في تلـك المنطقة . واضافت وكالة الانبـاء المذكورة ان هذه الاجراءات تجـري بناء على طلب الصحف الاسرائيليـة للقيام بأعمال انتقامية .

وتضيف الصحف الاسرائيليـة ان السلطات اللبنانية والفدائيـة ، كانت تتوقع وقوع عدوان ، ولـذا قـام ياسر عرفـات بزيارة القرى المذكورة واجتمع مع قادة الفدائيين واتخذت الاحتياطات اللازمة .

وكانت المحافل الاسرائيلية تتوقع ان تسوء العلاقات بين الفدائيـين والسلطات اللبنانيـة ، غير ان الدلائل تشير الى ان المساعي تبـذل الى تحسين العلاقات ، وعـدم السماح لها بالتدهور .

هذا ووردت دلائل ان العناصـر اليمينية في لبنـان ويرأسها رئيس الكتائب بيير جميل وغيره ، تدعـو الحكومة الى اتخاذ اجراءات مشددة ضد الفدائيين ، غير انها في الوقـت ذاته تعترف ان الاوساط الوطنيـة واليسارية تزيد من عطفها عـلى الفدائيين وتأييدهم وتدافع عنهم .

وفي هذا ما يفسر ان الاعمـال العدوانية التي تقوم بها القــوات الاسرائيلية تهدف الى تعزيز اليمين في لبنان .. والبلاد العربية .

وتقول الصحـف الاسرائيلية ان الجيش اللبناني يعمـل لمنع الفدائيين من القيام بأعمالهم ..

هذا واعلن ياسر عرفـات ان المنظمات الفدائية ستعمل منذ الان في جميع المناطق . وأضـاف ان الفدائيين الاربعة الذين قتلوا كانوا عراقيـا ، وسوريا وليبيــا وفلسطينيا .

واذاعت اذاعة فتح ان الفرقـة التي قامت بقصف صفد بالكاتيوشا يوم الاحد الماضي كانت فرقة ليبية مكونة من ثمانية افراد . وان احدهم جرح وبقي في الاراضي الاسرائيليـة ثلاثة ايام ثم عاد الى لبنان .

« هآرتس » تكشف القناع عن اعمال الارهاب في قطــاع غــزة

كل اعمال الارهاب التي تقوم بها سلطات الاحتـلال الاسرائيلي في قطاع غزة ، مثل الاعتقالات بالجملـة ، والتفتيشات من بيت الى بيت ، ومداهمة مخيمات اللاجئين بمختلف انواع الاسلحة الثقيلة وقتل عشرات الاشخاص بدعوى انهم من الفدائيين ، كل هذه الاعمال وغيرهـا من اجراءات القمع والارهاب هدفها الاساسي هو اخضاع سكان القطاع لقوى الاحتلال الغاشم تمهيدا لضمه الى اسرائيل ..

ومؤخرا اعترفت صحيفة « هآرتس » بهذه الحقيقة عندما كتبت في مقال تحت عنوان « قمع الارهاب في قطـاع غزة » (٤-١-١٩٧٢) . فقد جاء في المقال المذكور ما يلي بالحرف الواحد :

« تقول أوساط مهتمة بقضايا القطاع ان القضيـة الاساسية هي تخفيف الازدحام في القطاع وليس تخفيفه في المخيمات . والنية هي ايجاد طريقة لنقل قسم من سـكان القطاع الى اماكن أخرى . والقضية الثانية التي يجب بذل اكثر الاهتمام بها هي القطاع . من الممنوع ان يكون القطاع الذي يوجد فيه حوالي نصف مليـون من السكان جسما واحدا من ناحية سياسية وادارية واقتصادية .

« قريبا تقام مستوطنات يهودية داخل حدود القطاع ، الامر الذي سيساهم بدمجه في اسرائيل » .

وهكذا .. « فدمج القطاع في اسرائيل » ـ باعتراف «هآرتس» ـ هو هدف سلطات الاحتلال من وراء تصعيد عملياتها الارهابية ، هذا التصعيد الذي بدأ قبل عام بادخال قوات الحدود الى القطاع الى جانب قوات الجيش .

ومن اجل هذا الهدف تحاول سلطات الاحتـلال ان تقلب جميع المفاهيم رأسا على عقب .

فالالوف من سكان القطاع الذين يقبعون في السجون والمعتقلات ، والعدد الكبير من القتـلى والجرحى الذين سقطوا في معارك مقاومة الاحتلال وعشرات الالوف الذين يشردهم الاحتلال من القطاع بمختلف وسائـل التعسف والارهاب هم في نظر الاحتلال « مخربون » !!

ولكن هناك حقيقة لا يستطيع المحتلون انكارها وهي عجزهم عن قهر ارادة سكان القطاع . هـذه الارادة التي تتحدى جبروتهم وصلفهم والتي كشفت حقيقتهم ـ كمحتلين غزاة ـ امام الرأي العام العالمي . هذه الارادة هي التي ستنتصر في النهاية كما انتصرت ارادة الشعوب الحرة في كل مكان .

في اجمال النقاش على انتشار العنف والزعرنه

الكتلـة الشيـوعية تتضامـن مـع نضـال الفهـود السود وتطلـب تحريـم المنظمـات شبـه الفـاشية

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ في اجمـال النقاش على انتشار العنف والزعرنـة في المجتمع الاسرائيـلي اعلنت الكتلة الشيوعية ، في مشروع قرارها ، تضامنها مع نضال الفهود السود العادل ضـد الفقـر وضد التمييز الطائفي ونفت كل اتهام بأن هـذا النضال هو من مظاهر العنف والزعرنة .

كذلك طالبت الكتلة الشيوعيـة بتحريم المنظمات شبه الفاشية التي تلتجيء الى العنف في مقارعة اعدائها السياسيين ، مثل منظمـة الراب كهانا الاميركي .

واعلنت الكتلة الشيوعية في مشروع قرارها ان انتشار العنف والزعرنة في المجتمع الاسرائيلي هو نتيجـة لانتشار امراض المجتمـع الطبقي الاستغلالي القائم في اسرائيـل ، خصوصا منذ حرب حزيران ، هـذا النظام الذي يتخم الاقلية بالارباح ويفقر اكثرية الشعب ويدوس على مستقبل الشبيبة .

وطالبت الكتلة الشيوعيـة بتخصيص اموال كافية للخدمـات العامة ولتحسين حياة سكان الاحياء الفقيرة .

هذا ، وكان النقاش ، الذي جرى قبل اسبوعين حول هذا الموضوع ، قد تطور الى محاولة اتهام فقراء الشعب وخصوصا اليهود الشرقيين بانهم هم مصدر العنف والزعرنة في اسرائيل . والحقيقة ان الوحيـد الذي تصدى بوضوح وبحزم لهـذه الاتهامات هو النائب الشيوعي اميل حبيبي .

ويوم الثلاثـاء الماضي رد وزير البوليس ، شلومو هيلل ، عـلى النقاش ، فلم يستطع الا ان يبدي الم الشديد من هذه الاتهامات التي تصيبه هو نفسه في نهاية الامر .. وقد قدرت الكتلة الشيوعية جواب وزير البوليس هـذا فامتنعت عن التصويت على مشروع القـرار الحكومي الذي قدمه مع انها عـادة كانت تصوت ضد مشاريع القرارات الحكومية .

باكستان تحاول يائسة وقف الاعتراف ببنغلادش

كراتشي ـ قطعت حكومـة باكستان علاقاتها الدبلوماسيـة ببلغاريـا في أعقـاب اعتراف الاخيرة بدولة بنغلاداش كمـا هددت بقطع علاقاتها ببولونيـا ومنغوليا اذا تأكد أنهما اعترفتا ببنغلاداش .

وكانت بلغاريا وجمهورية المانيا الدمقراطية وبورما قد اعترفن ببنغلاداش يوم الثلاثاء الماضي في أعقاب عودة الشيخ مجيب الرحمـن رئيس جمهوريـة بنغلاداش الـى عاصمة بلاده بعد اطلاق سراحه من الاسر في باكستان الشرقية واعلانـه انفصـال بـلاده التام عـن باكستان .

وفسر المراقبون خـطوة باكستان بأنها محاولة يائسـة لوقف اعتراف الدول بحقيقة بنغلاداش وقارن بعضهم هذه المحاولة بمحاولة قامت بهـا ألمانيا الغربية لوقف عمليـة الاعتراف بجمهوريـة المانيـا الدمقراطيـة حين صاغت مـا يسمى بمبدأ هلشتين وهددت بموجبـه بقطع علاقاتهـا الدبلوماسيـة مع كل دولـة تعترف بالمانيا الدمقراطية .. والمعروف أن هذه المحاولـة أخفقت الان ولم يعد لهـا أثر حقيقي ..

زعيم باكستاني : يجب ان نعترف ببنغلا داش

ويزداد وضـوح عـدم واقعية هذه الخطوة الباكستانية ازاء ارتفاع الاصوات في داخل باكستان داعية الـى الاعتراف ببنغلاداش .

ففي كراتشي أعلن مارشال الجو اصغر خان قائد سـلاح الجو السـابق وزعيم حـزب حركة التضامن أن على باكستان أن تعترف بدولة بنغلاداش دون أي تأخير .. وأضاف ـ وكان يتكلم في مؤتمر صحفي ـ بعملنا هذا نستطيع أن نأسـر قلوب وعـقول شـعب «باكسـتان الشرقية» ! ونمهد الطريـق أمام علاقات أخويـة وودية طبيعية .

والشيخ كنيدي يطلب من حكومتـه الاعتراف بالدولـة الجـديدة

وفي واشنطن دعا أول أمس الشيخ ادوارد كنيدي حكومـة نيكسون الى الاعتراف ببنغلاداش حالا واستئناف تقديم المساعدات الى الهند وباكستان .. وقال لـقد تغيرت خريطـة جنوب آسيا الى الابد وعلى بلادنا أن تعترف بهذه الحقيقة وبالواقع الجديد .

كذلك اذاعت وكالات الانباء أن فرنسـا تفكر بـالاعتراف بالدولة الجديدة ..

حكومة برلمانية

هـذا وتؤكد أنباء داكا أن عودة الشيخ مجيب الرحمن قد أسرعت في عملية توطيد الدولة الجديدة التي أعلن الشيخ أمس أنها ستكون برلمانية دمقراطية

ولاحظت وكالات الانباء أن هذا يعني تغيير البناء القائم على الحكم الـرياسي حيث يـتمتع رئيس الجمهورية بالسـلطات (كالولايات المتحدة) وجعلـه يـقوم علـى البرلمان ورئيس الوزراء المسؤول أمامه ..

وهذا ما حصل فعلا ، فقد تسلم الشـيخ مجيب الرحمن رياسة الوزارة وتعين رئيسا للجمهورية عميد جامعة داكـا أبو السيد شدوري .

ويبدو من تعقيبات الصحف الغربية ان بنغلاداش اصبحت حقيقـة ثابتة .. وهي تعالج قضايا وتتكهن بأنها ستختار طريق الاصلاحات الاجتماعيـة العميقة لمواجهة الدمار الذي حل بها في السنة الاخيرة من القمع الباكستـاني ، والـفقر المدقع الذي خلفته الامبريالية البريطانية .

الحزب الشيـوعي في بنغـلا داش علني بعد ١٧ سنة من العمـل السري

في اجتماع شعبي ضخم ، ضـم عشرة الاف نسمة في داكا ، عاصمـة بنغلا داش ، باشر الحزب الشيوعي نشاطه العلني ، بعد ١٧ سنـة من العمل السري والارهاب في ظل النظام الرجعي الباكستاني الذي كان يقف على رأسه يحيى خان .

وقال امين الحزب العام ، الرفيق عبد السلام : ان الحزب الشيـوعي سيساهم مساهمة فعالة في تعمير البلاد . واعرب عن امتنانه للاتحـاد السوفييتي ولاقطار اشتراكية اخرى على المساعدة التي قدمتها لحركـة التحرير . وندد عبد السلام بسياسة الصين التي بتحالفها مع الباكستان وجهت ضربة لحركة التحرر القومي.

بمناسبـة مؤتمـر انصــار الصداقـة بين اسرائيـل والاتحاد السوفييتي

دار الثقافة « الاخوة » ـ حيفا جادة الكرمل ٣٩

يوم الاحد ١٦-١-٧٢ الساعـة الثامنـة مساء يعقد اجتمـاع شعبي

يتكلم فيه : **المحامي حنا نقارة**

المحامي ابراهام ملامـد

حول : **الموقف السوفييتي من العلاقات مع اسرائيـل**

اللجنة التحضيرية للمؤتمر القطري لانصـار الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

اجتماعـات تحضـيرا للمؤتمر

الجمعـة ١٤\١\١٩٧٢

بيتح تكفا — روت لوفيتش

يافـا — يوسف الفزي

السبت ١٥\١\١٩٧٢

كفـار سابـا — شلومو بيكر

كفر ياسيف — ندي انسلام — المحامي محمد الحـاج والمحامي ا. ملامد والمحامي حبيب ابو حلـو ويوسف سويـد وحنا شبروك وي. سلمـان وسليمان حلوة

كلمـة الاتحاد ـ بقيـة

عابرة .. بل هي جزء عضوي في عملية اكتشاف الجماهير اخطار سياسة الحكام .

وعلى هذا الضوء رحبت القوى التقدمية بحركـة المثقفين الكبار .. وشدت على ايديهم واعربـت عـن مساندتها لهم ..

ان امرا جوهريا يضعه نشاط كبار المثقفين عـلى بساط البحث : ضرورة اقامة جبهة من كافة قوى السلام في البلاد .. فمثل هذه الجبهة تستطيع ان تحقق ما تتوق اليه الجماهير وتفرض التغيير الجـذري المطلـوب في السياسة الاسرائيلية .

قـداس وجنـاز الاربعين

فؤاد شكري صايغ واخوانه وجميع آل صايغ واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس والدتهم

رضى جليل صـايغ

ارملة المرحوم شكري صايغ

وذلك يوم السبت الموافق ١٥\١\٧٢ الساعة ٨،٣٠ صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة

نرجو اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع الاقارب والاصدقاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز لديكم .

غـولده مئير تؤكـد ـ بقيـة

في ردها :

« في اعقاب الحرب العالمية الثانية نشأت حدود جديدة بين المانيـا وبولونيا ، حـدود اودر ـ نايسي اعترفت بها اسرائيل ايضا .. وقـد اعترف رئيس حكومة المانيا الغربية السيد ويلي براندت بهذه الحـدود وحتى نال جائزة « نوبل » للسلام مكافأة على موقفه هذا » .

واضافت « بأن ما يحق لبولونيـا يحق لاسرائيل » .

ولا يمكن ان نصف تصريح رئيسة الوزراء هذا ، والذي نشرته امس جريدة « هآرتس » الا بالتأكيد على رغبة حكومة السيدة مئير بضم كـل الاراضي العربية المحتلة ، الامـر الذي يعرقل امكانيات السـلام في المنطقة .

اما في لقاء الصحفيين اليهـود الدولي فقد صرحت رئيسة الوزراء بانه « لن توقع اي حكومة في اسرائيل على السلام بدون الحد الادنى مـن الضمانات لمنع حرب اخرى » . امـا ما هي الضمانات فقد وردت في كلمتها مع الطلاب الثانويين .

مؤتمـر ـ بقيـة

حركات التحرر الوطني . واضـاف برجنيف : ان الاتحـاد السوفييتي سيواصل تأييد الشعوب العربية في نضالها ضد المعتدين الاسرائيليـين وحماتهم في الخارج .

واشاد الرئيس السوري حـافظ الاسد بالدور الذي لعبته المنظمـة منذ انشائها قبل ١٤ سنة .

٤٦ من اساتذة الجامعات ـ بقيـة

نشر البرقية ، وسال غولده مئير ان كانت مستعدة للاجتماع الى موقعـي البرقية ليوضحوا رأيهم .

رئيس الحكومة ترفض مقابلة البروفسوريـن

اما رئيسة الحكومة فقد رفضـت الاجتماع الى وفد من الاساتـذة الموقعين على البرقية المذكورة بحجة واهية هي انهم نشروا على الملا نص برقيتهم . غير ان هآرتس ذكرت نبـا ارسال البرقيـة في ٢٦-١٢ دون ان تورد مضمونها .

ونظمت الجهات المضادة المواليـة للحكومة حركة من البروفسوريـين الموالين لسياسة الحكومة للتقليـل من اهمية برقية الاساتذة الذيـن اعربوا عن شكوكهم في سياسـة الحكومة . كما اشاعت ان اصحـاب البرقية يشكلون اقلية ضئيلة بـين اساتذة الجامعات . كذلك اعربـت رئيسة الحكومة عن استعدادهـا لمقابلة وفد عن اساتذة الجامعـات المؤيدين لسياسة الحكومة ، بـل انها بادرت بنفسها الى اقامة كتلـة مضادة من الاساتذة ، على رأسهـم عميد الجامعة الجديد يوفال نئمان ، المعروفين بمواقفهـم الشوفينيـة المتطرفـة . وقد وجهت الكتلـة المذكورة رسالة الى الحكومة قـالت فيها ان الموافقة على طلب يارينغ هو « عمل غير مسئول » ، كما نـددت بصورة غير مباشرة بالاساتذة الذيـن وقعوا على البرقية الموجهـة الى رئيسة الحكومة .

ومن الجدير بالذكر ان كتلـة الاساتذة الموالية لسياسة الحكومـة والتي يرأسها نئمان وحاييم حناني تمثل اوساطا مقربة في آرائهـا الى جماعة ارض اسرائيل الكبرى .

اما رئيسة الحكومة فقد اعربت عن تأييدها لهذه الكتلة واستعدادهـا للاجتماع بممثلين عنها .

وفي اعقاب الاصداء السلبيـة لرفض رئيسة الحكومة الاجتماع الى وفد عن جماعة الاساتذة التي يترأسها بتنكين ، زعمت الاوساط المقربة من رئيسة الحكومة ان لا اساس مـن الصحة لهذا الاتهام . وان رئيسـة الحكومة وافقت على الاجتمـاع الى بتنكين . ولكن بتنكين اعلـن ان القضية ليست الاجتماع به ، بـل بالجماعة التي وقعت البرقية .

وفي سلسلة من التصريحات التي ادلت بهـا رئيسة الحكومة هـذا الاسبوع هاجمت بصورة غير مباشرة موقف الاساتذة الذين يتشككـون في سياستها السلمية وعكسـت في تصريحاتها وخصوصا في حيفا يـوم الاربعاء ١٢-١ مواقف جماعـة اسرائيل الكبرى .

السـادات محادثـات نجريها ـ بقيـة

السوفييتي ، بحكم الصداقـة والمعاهدة بين البلدين لمواجهة المرحلة المقبلة .

وقال ان العمل السياسي مستمر. واعلن تأييده لقرار الامم المتحـدة الاخير ، ولمهمة يارينغ واعلن التزامه بمبدئين هما : لا تفريط في شبر من الارض العربيـة ولا مساومة عـلى حقوق شعب فلسطين .

ودعا الى وضع الجبهة الداخلية فورا في مستوى المواجهة تماما مثـل الجبهة العسكرية .

وقال ان المعركة المقبلة هي معركة شاملة . وستكون شاملة ايضا على ارض العدو ..

(وسنستعرض هذا الخطاب الهام في العدد المقبل) .

امير كا تعهدت ـ بقية

الاثنين الماضي بسكرتير الامم المتحدة والدهايم تمهيدا لاجتماعه مع يارينغ.

واذاعت رويتر انه ردد استعـداد اسرائيل على استئناف المباحثـات مع يارينغ بشأن ازمة الشرق الاوسط بدون شروط ..

والمعروف ان يارينغ حتى الان يصر على ان لا فائـدة من مثل هـذه المباحثات ما دامت اسرائيل ترفـض الموافقة على مذكرته المؤرخـة في شباط ٧١ التي طلب فيها ان تتعهد اسرائيل بالانسحـاب من الاراضي العربية المحتلة .



المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. 40